مطمورة عديلة

adeela عديلة

SUDANESE ARCHIVE

أصوات VOICES

تحقيق:

حول الهجوم على المستشفى السعودي في الفاشر

د جديد من أجسام بيضا ستطيلة
في الحفرة

بيضاء
نشط





عديلة للثقافة والفنون

مشروع مطمورة عديلة

الأرشيف السوداني

أصوات دارفور

تحقيق : حول الهجوم على المستشفى السعودي في الفاشر

ملاحظة تحريرية:

في الساعات الأولى من يوم 13 ديسمبر 2024، طائرة مسيرة قصفت المستشفى السعودي في الفاشر، تسببت بمقتل 8 إلى 10 أشخاص وإصابة أكثر من 40 آخرين، وبحسب ما ورد، فقد كانت المستشفى هي الوحيدة التي تقدم الخدمات في المدينة المحاصرة في ذلك الوقت. يُرجح أن الهجوم قد وقع من قبل قوات الدعم السريع RSF وذلك بالاستناد إلى نمط السلوك المُبلغ عنه ونوع الطائرة المسيرة المُرجح استخدامها.
كان اللواء النور أحمد آدم "القبة" يشغل منصباً قيادياً في قوات الدعم السريع في دارفور اعتباراً من أبريل 2024، وفي فبراير 2025 وُصفَ بأنه قائد قوات الدعم السريع في الفاشر، لذا من الممكن أن يكون هو المسؤول عن قوات الدعم السريع وقت وقوع الهجوم.
في أبريل 2026 انضم اللواء النور أحمد آدم "القبة" إلى القوات المسلحة السودانية، وعلى الرغم من تزايد الدعوات لمحاسبته على الجرائم المزعومة التي ارتكبها أثناء وجوده في قوات الدعم السريع، لم تتخذ أي خطوات علنية في هذا الصدد، يجمع هذا التحقيق بين المصادر المفتوحة وشهادات الشهود، ويوضح ما حدث في المستشفى السعودي في الفاشر عام 2024

تم إجراء هذا التحقيق في الفترة بين أبريل وأغسطس 2025، خلال المرحلة التي سبقت سيطرة قوات الدعم السريع (RSF) على مدينة الفاشر عقب الحصار. وفي 26 أكتوبر 2025، أعلنت قوات الدعم السريع سيطرتها على الفاشر. وتشير التقارير إلى وقوع انتهاكات كبيرة ضد المدنيين. يتضمن الملحق المرفق معلومات حول الانتهاكات التي تم الإبلاغ عنها بعد استيلاء قوات الدعم السريع على الفاشر.

الملخص التنفيذي

يتناول هذا التحقيق القصف الذي تم على المستشفى السعودي (مستشفى الفاشر للنساء والتوليد) الذي تم في الساعات الأولى من يوم 13 ديسمبر 2024، يقدم التحقيق معلومات عن مواقع الدمار، والضحايا والشهود، ووقت القصف، وكيفية حدوث القصف، والسلاح المستخدم، والجناة المحتملين.

- مكان الحادثة: مدينة الفاشر، ولاية شمال دارفور
- موقع التأثير: المستشفى السعودي
- التاريخ : 13 ديسمبر 2024
- التوقيت: بين الساعة 01:45 و 02:30 صباحاً حسب التوقيت المحلي للسودان
- الضحايا: بين 8 لـ 10 قتيل و 20 لـ 40 جريح
- نوع الحادثة: قصف بالطيران المسير
- الأسلحة المستخدمة: قنبلة/ صاروخ موجه من طائرة بدون طيار (UAV/ طيران مسير)
- المسؤول المحتمل: قوات الدعم السريع

Confidential

تنويه:

ورد اسم "مستشفى الولادة السعودي" في تقرير لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان لوصف المستشفى في الفاشر. بينما في تقرير صحفي تناول بياناً من وزارة الصحة الاتحادية تم وصفه بمستشفى الفاشر للنساء والتوليد، حاول الفريق الوصول لوثائق رسمية متعلقة بالإسم الرسمي للمستشفى حيث أن الأماكن التي تضررت بالقصف تقع في نفس النطاق الجغرافي لكن يوجد مسميّن على خريطة قوقل الأول هو "المستشفى السعودي" والثاني هو "مستشفى الفاشر التخصصي للنساء والتوليد"، وجب توضيح أن نقاط القصف ضمن هذا النطاق الجغرافي مع الأخذ في الاعتبار أن الفريق لم يتوصل لوثائق رسمية تجزم بتسمية المستشفى بأحد الاسمين فقط دوناً عن الآخر ومن خلال تحليل المعلومات التي وجدها الفريق يرجح أن المستشفى يتم مناداته بالإسميّن معاً. يتم استخدام "المستشفى السعودي" لوصف المستشفى في بقية التقرير مع الأخذ في الاعتبار محتوى هذا التنويه.

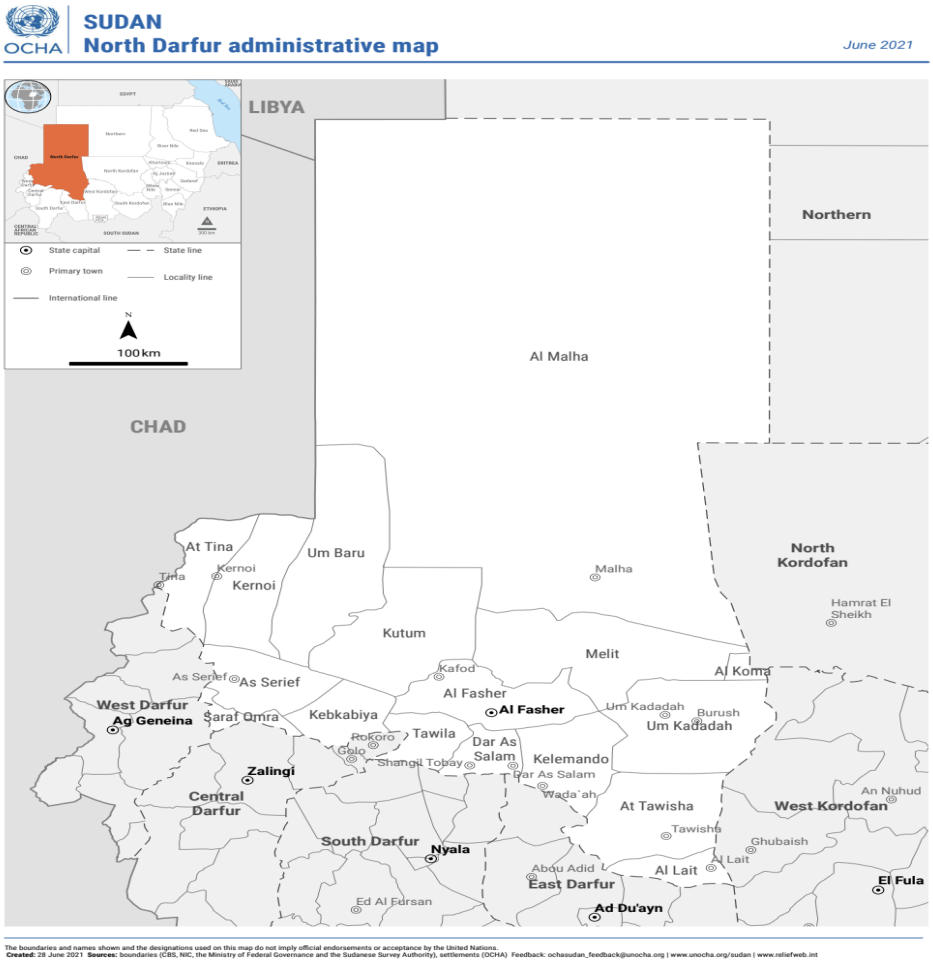


صورة قمر اصطناعي من *Google Earth Pro* بتاريخ *1* دسيمبر *2025* يظهر فيها اسميّ المستشفى. التقاطها فريق التحقق بتاريخ *23* يوليو *2025*.

المقدمة:

تقع مدينة الفاشر في شمال ولاية دارفور، وتُعد من أبرز المدن الاستراتيجية في سياق النزاع، إذ تُشكل آخر نقطة تمركز في إقليم دارفور للقوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة المتحالفة معها، في مواجهة قوات الدعم السريع والفصائل المسلحة المرتبطة بها. وتُعتبر الفاشر آخر معقل في إقليم دارفور يخضع أغلبه لسيطرة القوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة المتحالفة معها، في ظل محاولات متصاعدة من قبل قوات الدعم السريع للسيطرة على المدينة. بدأ حصار مدينة الفاشر عقب اندلاع المواجهات العسكرية بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في أبريل 2023. ومع مرور الوقت، شهدت المدينة تصعيدًا متسلسلًا في الهجمات وتفاقمًا مستمرًا في الأوضاع الأمنية، ما أدى

إلى تعطل وصول المساعدات الإنسانية. وبحلول مايو 2024، دخلت الفاشر في حالة حصار كامل، تصاعد خلالها القصف الجوي و قصف مدفعي مكثف بطال أحياء سكنية بالفاشر والاشتباكات المسلحة، وبحسب ما ذكرته المواقع الاخبارية قطعت قوات الدعم السريع إمدادات المياه وقوافل الغذاء والمساعدات الإنسانية عن سكان المدينة، ما أدى إلى تفاقم الأوضاع ووصولها إلى مستوى المجاعة، بعدما باتت أربع من أصل خمس ولايات دارفورية خاضعة لسيطرتها. وقد فرضت قوات الدعم السريع حصارًا على المدينة لما يقارب أربعة عشر شهراً الآن، في مسعى لدخولها وإحكام قبضتها على كامل الإقليم.



مصدر الخريطة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، تم نشرها بتاريخ28 يونيو 2021 توضح الخريطة محليات ومدن ولاية شمال دارفور ، بالإضافة إلى الولايات المجاورة لها من جميع الاتجاهات.

في يونيو 2024، دعا مجلس الأمن الدولي عبر قراره رقم 2736 قوات الدعم السريع إلى إنهاء حصار مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور. وقد أعرب المجلس عن قلقه البالغ إزاء تصاعد وتيرة العنف، بما في ذلك الهجمات "ذات الطابع العرقي التي نفّذتها قوات الدعم السريع"، واستهداف المنشآت المدنية والبنية التحتية الحيوية والصحية، إلى جانب ارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. وشدّد القرار على ضرورة وقف القتال فورًا، وضمان

حماية المدنيين، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، إضافة إلى تنفيذ إعلان جدة لحماية المدنيين. كما أكد المجلس على أهمية دعم جهود السلام المحلية، ومعالجة العجز في التمويل الإنساني، وتطبيق حظر توريد الأسلحة إلى دارفور ومحاسبة المخالفين. ورغم هذه المطالب، لم يُسفر القرار عن إنهاء الحصار أو وقف العمليات القتالية في الفاشر.

السياق الإنساني:

تستضيف مدينة الفاشر قرابة مليون نازح يقيمون في أربعة معسكرات رئيسية: زمزم، أبو شوك-نيفاشا، وأبوجا. وتعود جذور النزوح في هذه المعسكرات إلى عام 2003 حين اندلعت الحرب في إقليم دارفور، بينما طال هذه المعسكرات ايضا القصف المدفعي والجوي. شهدت المدينة موجة نزوح جديدة في سياق الصراع الحالي، بعد سيطرة قوات الدعم السريع على العديد من المناطق في دارفور، ما دفع آلاف المدنيين إلى اللجوء للفاشر باعتبارها الملاذ الأخير المتبقي لهم.

ومع اشتداد النزاع في دارفور، عانى آلاف المرضى في إقليم دارفور بعدما أصبحت المنشآت الصحية في الإقليم إما مدمرة أو متوقفة عن العمل بشكل شبه تام. حيث بدأ التعامل مع المنشآت الصحية كأنها أهداف عسكرية ضمن نطاق العمليات، حيث تم توثيق سلسلة من الهجمات على مستشفى الفاشر السعودي بين مايو 2024 و يناير 2025. شملت هذه الضربات قصفًا مدفعيًا و هجمات بطائرات مسيّرة، خلفت دمارًا واسعًا بالمرافق الطبية، وأدت إلى مقتل أكثر من 100 شخص متأثرين بتوقّف مركز غسيل الكلى بسبب القصف في المدينة.

ذكر تقرير منظمة أطباء بلا حدود بتاريخ 14 يوليو 2023، أن وزارة الصحة في مدينة الفاشر واجهت تحديات جسيمة في تلبية الطلب المتزايد على الخدمات الصحية، في ظل نقص حاد في الإمدادات الطبية، وضعف التمويل، وتراجع الدعم المقدم من المنظمات الدولية غير الحكومية التي غادرت معظمها المنطقة مع بداية النزاع. وعلى الرغم من تلقي الوزارة بعض المساعدات من منظمة الصحة العالمية، فإن الوضع العام لا يزال هشًا. حيث كانت لا تعمل سوى 10 إلى 15 منشأة صحية في المدينة في يوليو 2023، مقارنةً بأكثر من 100 منشأة كانت تعمل قبل اندلاع الصراع في 15 أبريل 2023.

مسارات النزوح في ظل الحصار والدمار:

تتسم أنماط النزوح في الفاشر، شمال دارفور، بالتعقيد وتتعدد طبقاتها، حيث تظهر تطورًا من النزاعات المحلية الأولية إلى حصار حضري واسع النطاق، مما يؤثر بشكل كبير على حركة المدنيين والوصول إلى الخدمات الحيوية، لا سيما المستشفيات. وغالبًا ما تنطوي رحلة العديدين على نزوح متعدد.

تسلسل النزوح: موجات متعددة

ووفقًا لتقارير المنظمة الدولية للهجرة (IOM) تقارير "التنبيه العاجل المركّز" ضمن مصفوفة تتبع النزوح (DTM) لمراقبة النزوح الناتج عن النزاعات في شمال دارفور

Confidential

أدت الصراعات إلى عدة موجات نزوح، تكثفت بشكل خاص منذ أوائل عام 2024. تقدرها التقارير بأربعة موجات نزوح ، بنمطًا تصاعديًا. تتبعت التقارير النزوح التراكمي من الفاشر ابتداءً من 1 أبريل 2024 إلى 16 ديسمبر 2024. تشمل الأرقام مجموع الأفراد والأسر الذين نزحوا إما بشكل أولي من مناطقهم الأصلية أو بشكل ثانوي نتيجة استمرار تدهور الأوضاع في مواقع النزوح السابقة. كما تم رصد النزوح الداخلي ضمن محلية الفاشر والنزوح نحو محليات أخرى داخل دارفور، مع الإشارة إلى بعض الحالات التي تضم نزوحًا ثالثيًا في مراحل متقدمة من الأزمة.

في ديسمبر 2024، احتلت محلية الفاشر المرتبة الثالثة من بين المحليات الأكثر تسجيلًا لحالات النزوح الداخلي في السودان (من حيث عدد النازحين داخلياً القادمين منها)، وذلك بعد محليتي الخرطوم وبحري، خلال الفترة الممتدة بين 1 أبريل و16 ديسمبر 2024 تم الإبلاغ عن نزوح ما يقدّر بـ 423,389 فردًا، اي ما يعادل 84,975 أسرة) من محلية الفاشر.

الفترة	التاريخ / المدة	عدد الأفراد النازحين	عدد الأسر النازحة
الموجة الأولى	أبريل 2024	40,615	8,123
الموجة الثانية	مايو 2024	129,825	25,965
الموجة الثالثة	يونيو 2024	328,981	65,933
النزوح المستمر	ديسمبر 2024	423,389	84,975

الجدول يُظهر بيانات من تقارير التنبيه العاجل المركّز ضمن مصفوفة تتبع النزوح *(DTM)* لمراقبة النزوح الناتج عن النزاعات في شمال دارفور حول عدد النازحين من محلية الفاشر حتى تاريخ *16* ديسمبر *2024*، موزّعة موجات النزوح . جُمعت بواسطة فريق التحقيق في *22* يوليو *2025*.

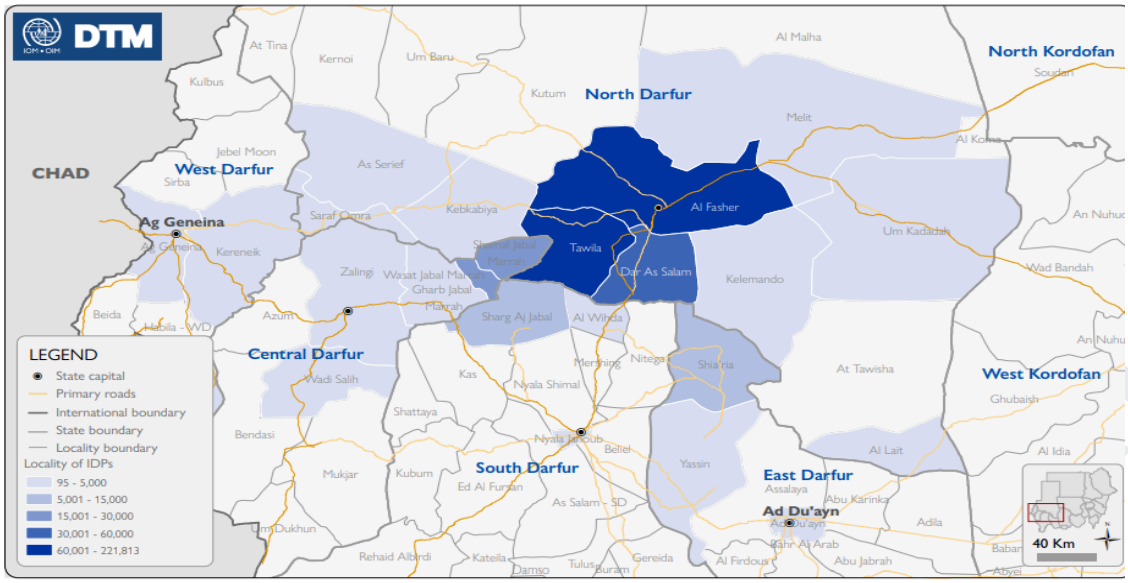
تحديد الرحلة: المسافات و مواقع النزوح:

النزوح داخل محلية الفاشر:

نزح أكثر من نصف سكان المحلية (54%، أو 221,630 فردًا) داخليًا من الفاشر إلى مواقع أخرى داخل نفس المحلية. بما يشمل التحركات من الأحياء الشرقية والشمالية إلى الأحياء الجنوبية ومخيمات النازحين. تضخم عدد سكان الفاشر.

قبل صراع مطلع الألفينات، كان عدد سكان الفاشر أقل من 200,000 نسمة. واليوم يتجاوز العدد 500,000. وتشير بيانات فترة صراع الألفينات إلى أن الفاشر كانت تستضيف بالفعل نحو 150,000 نازح داخلي في ثلاثة مخيمات كبيرة (أبو شوك، زمزم، والسلام)، إضافة إلى آلاف آخرين كانوا يقيمون لدى أسر مضيفة داخل المدينة. واعتبارًا من منتصف عام 2024، تستضيف محلية الفاشر ما يُقدّر بـ 737,896 نازحًا داخليًا من مختلف موجات النزوح، بما في ذلك الفارّون من القتال الأخير الذي بدأ في أبريل 2024.

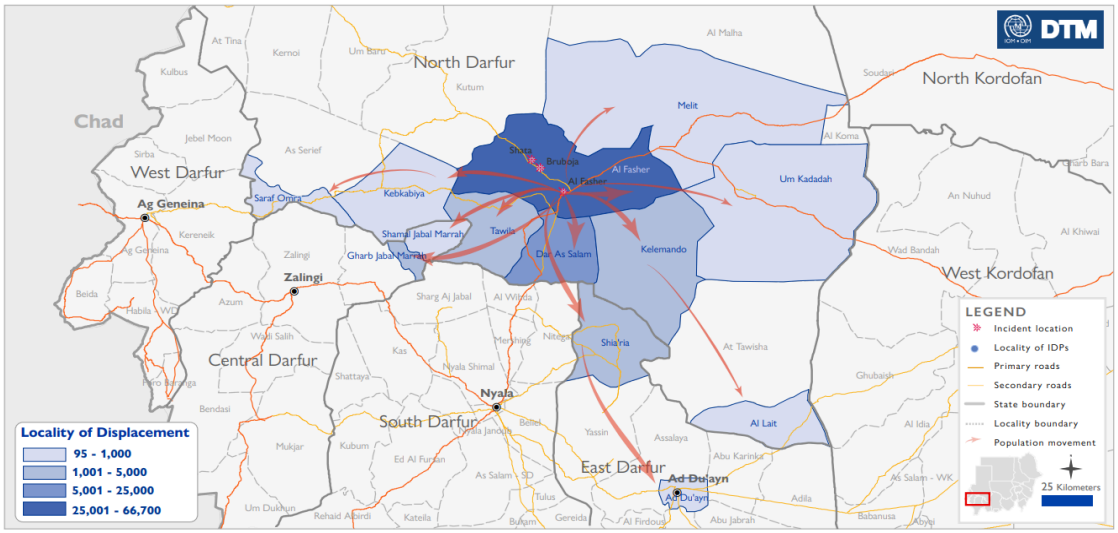
Confidential



This map is for illustration purposes only. Names and boundaries on this map do not imply official endorsement or acceptance by IOM.

Map 1: Reported localities of IDPs displaced from Al Fasher locality between 01 April 2024 and 16 December 2024.

لقطة شاشة من مصفوفة تتبع النزوح (DTM) الصادر من تقرير منظمة الهجرة الدولية في *20* ديسمبر *2024*. توضح الخريطة المحليات المُبلغ عنها التي نزح إليها النازحون داخليًا من محلية الفاشر خلال الفترة من *1* أبريل إلى *1* ديسمبر *2024* تم التقاطها بواسطة فريق التحقيق في تاريخ *22* يوليو *2025*.



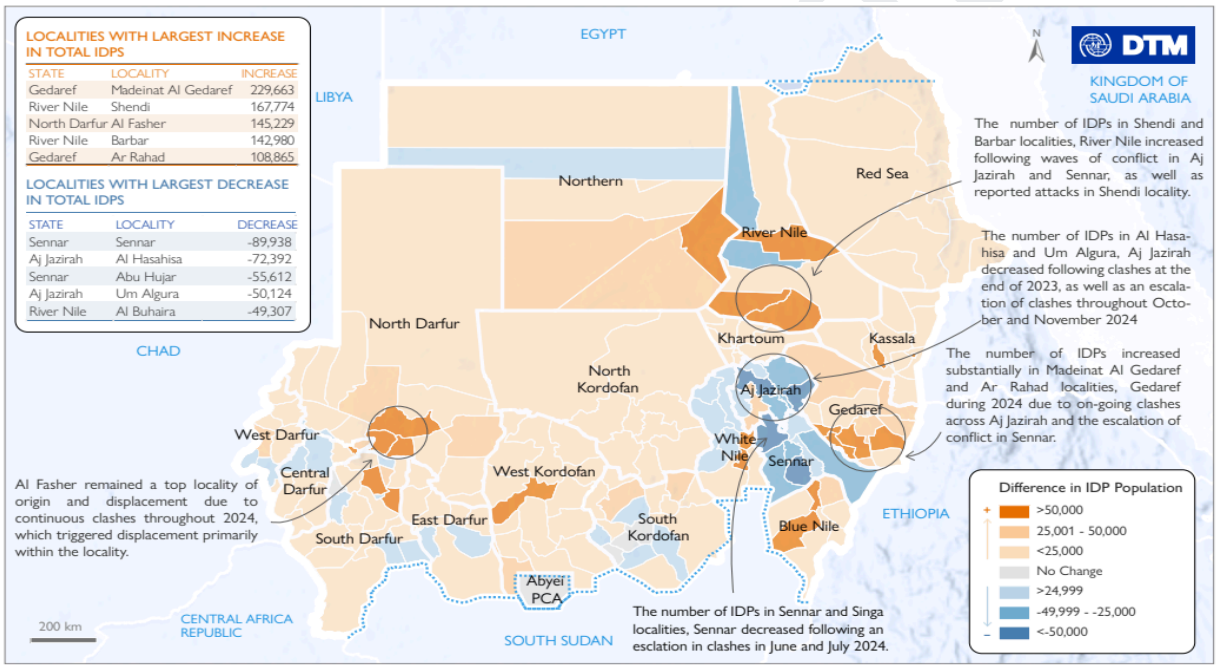
This map is for illustration purposes only. Names and boundaries on this map do not imply official endorsement or acceptance by IOM.

Map 1: Reported Clashes and Resulting Displacement in Al Fasher locality, 01 April - 31 May 2024

لقطة شاشة من مصفوفة تتبع النزوح (DTM) الصادر من تقرير منظمة الهجرة الدولية في *02* يونيو *2024* . توضح الخريطة مناطق الاشتباكات والنزوح الناتج عنها في محلية الفاشر بولاية شمال دارفور، السودان، خلال الفترة من *1* أبريل إلى *31* مايو *2024* تم التقاطها بواسطة فريق التحقيق في تاريخ *22* يوليو *2025*.



لقطة شاشة من مصفوفة تتبع النزوح (DTM)الصادر من تقرير منظمة الهجرة الدولية في 20 ديسمبر 2024. يوضح الرسم استضافة الأسر النازحة في ولاية شمال دارفور في مخيمات النزوح (41%)، وعند أسر ومجتمعات مضيفة (29%)، وفي مواقع تجمع أو مناطق مفتوحة (21%)، وفي المدارس والمباني العامة (5%). تم التقاطها بواسطة فريق التحقيق في تاريخ 22 يوليو 2025.



This map is for illustration purposes only. Names and boundaries do not imply official endorsement or acceptance by IOM.
Map 1: Estimated Change in Total IDPs Per Locality During 2024 (31 December 2023 - 17 December 2024)

لقطة شاشة من مصفوفة تتبع النزوح (DTM) الصادر من تقرير منظمة الهجرة الدولية في 20 ديسمبر 2024 . توضح الخريطة التغير المقدر في إجمالي عدد النازحين داخليا لكل منطقة في السودان خلال عام 2024 بين 31 ديسمبر 2023 و 17 ديسمبر 2024. تم التقاطها بواسطة فريق التحقيق في تاريخ 22 يوليو 2025.

محليات أخرى في شمال دارفور:

انتقل العديد من النازحين إلى طويلة (15%) ودار السلام (14%).

الولايات المجاورة:

انتقلت أعداد كبيرة إلى شمال جبل مرة (7%) ووسط جبل مرة في وسط دارفور. وفر البعض أيضًا إلى محليات شّعيرية والضعين في شرق دارفور.

المسافات ووقت السفر:

بسبب انعدام الأمن وإغلاق الطرق، أصبح السفر صعبًا. وأفاد بعض المرضى بأن الرحلة إلى المستشفى الجنوبي استغرقت أسبوعًا كاملاً; وفقا للمقابلات، استغرقت رحلة بعربة يجرها حصان من أم سدير إلى السلام وأبو شوك 7 أيام. ويزيد انعدام الأمن على الطرق بسبب والمجموعات المسلحة، ونقاط التفتيش على الطرق الرئيسية التي تربط المخيمات بمدينة الفاشر والمحليات المجاورة من مخاطر الحماية مثل الهجمات والسطو.

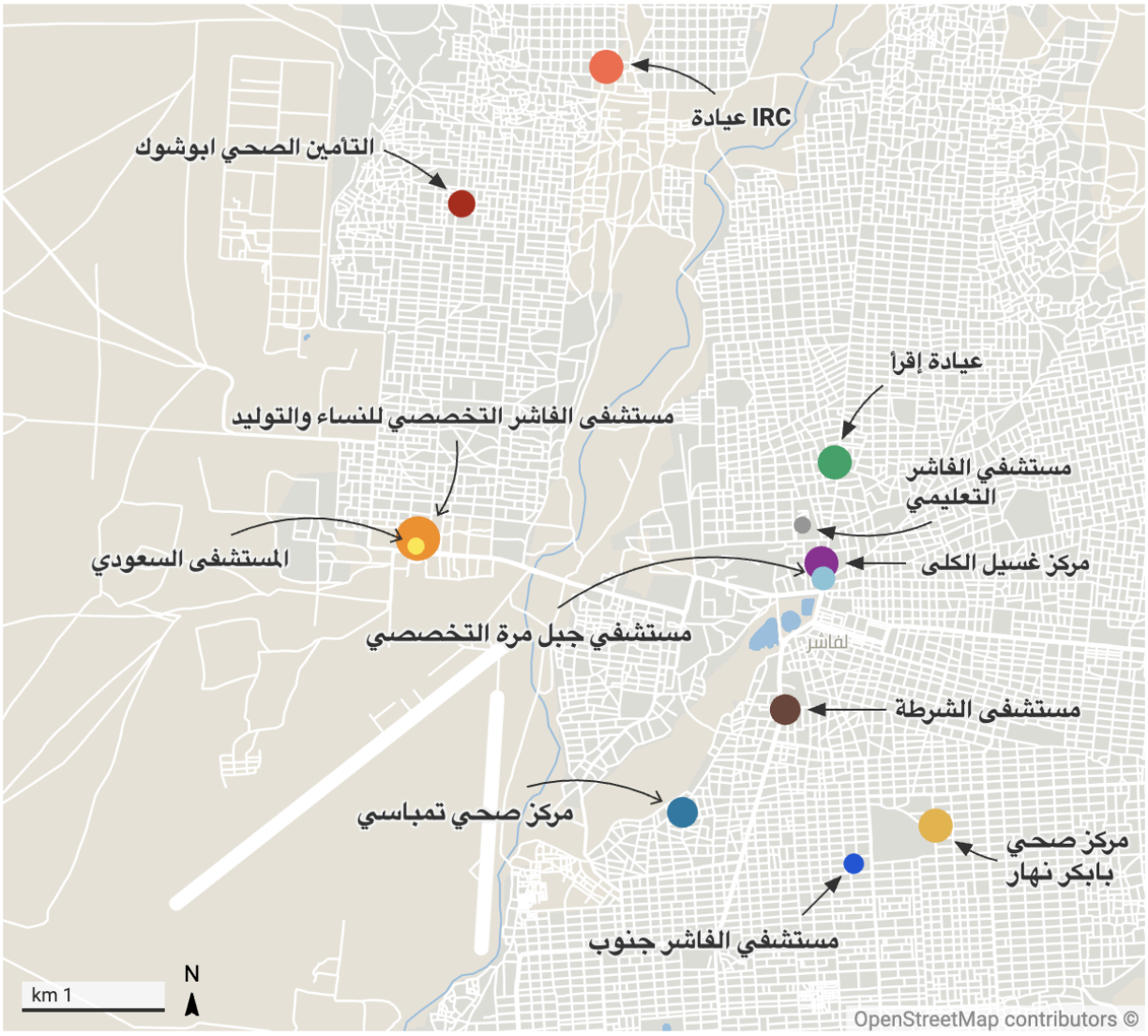
توسّع دائرة القصف على القطاع الصحي في مدينة الفاشر

تم توثيق عدد من حوادث المنشآت الطبية التي توقفت عن تقديم خدماتها في الفاشر نتيجة القصف في الفترة ما بين يوليو إلى ديسمبر ٢٠٢٤ :

حصر للمراكز الصحية والمستشفيات:

Confidential

المؤسسات الصحية بالفاشر



Download image • Created with Datawrapper

خريطة للمؤسسات الصحية في الفاشر التي ورد أنها تعرضت لهجوم متكرر، مما أثر على قدرتها على تقديم الخدمات الصحية. وفق تقرير *BBC*. صممت ووضعت العلامات التوضيحية من قبل فريق التحقق بتاريخ *26* نوفمبر *2025*

الهجمات المتكررة على مستشفى السعودي:

شهد المستشفى السعودي سلسلةً من الهجمات المتكررة التي استهدفتهُ بشكل مباشر، خلفت وراءها دماراً للبنية التحتية للمستشفى. لم تقتصر هذه الاعتداءات على إلحاق أضرار بالبنية التحتية والمعدات الطبية الحيوية فقط ، بل امتدت لتشمل إصابات ووفيات بين المدنيين/ات بمن فيهم العاملون/ات في القطاع الطبي والمرضى والمرافقين/ات و الأطفال.

التاريخ	ملخص الحادثة
19 مايو 2024	بدأ القصف مبكرًا، مما ألحق أضرارًا بالبنية التحتية، وأدى إلى إصابة المارة وتعطيل الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء.
21 يونيو 2024	قصف مباشر على صيدلية المستشفى أدى إلى مقتل الصيدلانية آمنة أحمد بخيت أثناء مناوبتها الليلية.
27 يونيو 2024	قصف ألحق أضرارًا بالنوافذ وخزان المياه الخاص بالمستشفى.
29 يوليو 2024	الهجوم العاشر على المستشفى أسفر عن مقتل ثلاثة من مقدمي الرعاية الطبية وإصابة 25 شخصًا.
11 أغسطس 2024	هجمات إضافية تسببت في إصابات وأضرار بأقسام متعددة، بما في ذلك قسم النساء والتوليد.
13 ديسمبر 2024	هجوم بطائرة مسيرة (وفقًا للادعاءات) أدى إلى مقتل تسعة أشخاص وإصابة 20 آخرين، وتدمير البنية التحتية، مما أدى إلى توقف العمل بالمستشفى.
18 ديسمبر 2024	قصف جديد طال المستشفى والمناطق المحيطة به.
4 يناير 2025	استهداف مباشر أسفر عن مقتل شخصين وإصابة اثنين آخرين.
24 يناير 2025	بحسب تقرير وكالة رويترز، تم استهداف المستشفى مجددًا، مما أدى إلى مقتل 70 شخصًا وإصابة العشرات، بينهم أربعة أطفال قُتلوا وثلاثة أُصيبوا في قسم الطوارئ. أدانت الأمم المتحدة الهجوم.

منهجية البحث :

تم استخدام معلومات من كُل من المصادر المفتوحة والمصادر المغلقة بالتفصيل الآتي :

المصادر المغلقة :

جمع البيانات:

تم إجراء المقابلات بالحضور المباشر على مرحلتين، المرحلة الأولى كانت مختصة بتحليل السياق في ولاية شمال دارفور حيث تناولت الأسئلة معلومات عن الوضع الأمني والغذائي والمساعدات الإنسانية وحالة المنشآت الطبية وحركة النزوح وغيرها من الأسئلة المتعلقة بالسياق العام للولاية.

بينما تناولت المرحلة الثانية الخاصة بالتحقيق القصف الذي تم على المستشفى السعودي بتاريخ 13 ديسمبر 2024 مع من شهدوا/ن وتأثروا/ن بهذه الحادثة على وجه الخصوص.

Confidential

تضمّنت عينة البحث 25 مشاركًا/ة، تراوحت أعمارهم بين 25 و54 عامًا، وشملت فئتين نوعيتين، إذ بلغ عدد الذكور 18 مشاركًا، بينما بلغ عدد الإناث 7 مشاركات. تنوّعت المهن والخلفيات المهنية للمشاركين/ات، مما أتاح تمثيلًا لمجموعة من الفاعلين في المجالين الصحي والمجتمعي، حيث شملت العينة أطباء، ممرضين وممرضات، صيادلة، موظفين في منظمات مجتمع مدني محلية ودولية، موظفين حكوميين، متطوعين في غرف الطوارئ، ومسؤولين في مجالات الحماية والمبادرات المجتمعية. كما ضمّت العينة مشاركين من خلفيات مهنية أخرى مثل: محامٍ ومستشار قانوني، مصور، صحفية، مصمم جرافيك، طالب، وربة منزل، إضافة إلى من يعملون في مجالات الأعمال الحرة.

تمت المقابلات مع ثلاثة فئات أساسية هي:

1. الشهود: الشاهد هو أي شخص لديه معرفة مباشرة أو غير مباشرة بوقائع يُحتمل أن تشكّل انتهاكًا لحقوق الإنسان أو القانون الإنساني الدولي، سواء كان قد شاهدها بنفسه أو سمع بها من مصادر مباشرة، في مرحلة تحليل السياق كان الشهود هم ممن شهدوا هذه الوقائع في المواضيع المتعلقة بالوضع الإنساني، الحقوقي والأمني التي بحثت عنها مقابلات تحليل السياق المذكورة أعلاه، بينما في مقابلات التحقيق كان الشهود هم من شهدوا لحظات القصف أو شاهدوا الأثر الذي خلفه القصف على المستشفى الذي تم بتاريخ 13 ديسمبر 2024.
2. الضحايا: الضحية هو أي شخص تعرض لأذى جسدي أو نفسي أو اقتصادي نتيجة لارتكاب انتهاك محتمل لحقوق الإنسان أو للقانون الإنساني الدولي، في مقابلات تحليل السياق كان الضحايا هم من تضرروا بشكل مباشر أو غير مباشر في سياق المواضيع التي بحثت عنها مقابلات تحليل السياق المذكورة أعلاه، بينما في مقابلات التحقيق كان الضحايا هم من أُصيبوا بصورة مباشرة في القصف الذي تم على المستشفى السعودي في 13 ديسمبر 2024 والضحايا غير المباشرين مثل أُسر هؤلاء الضحايا ومثل المرضى الذين كانوا يقيمون في المستشفى لأغراض العلاج ومرضى الأمراض المزمنة الذين كانوا يتابعون بصورة دورية مع الأطباء في المستشفى.
3. وآخرين: من الأشخاص الذين يملكون معلومات متخصصة متعلقة بسياق شمال دارفور من باحثين/ات وموظفين/ات في منظمات المجتمع المدني وقانونيين/ات وصحفيين/ات وموظفين حكوميين في وزارة الصحة الولائية.

تحليل البيانات:

اتبع البحث نهجًا نوعيًا متعدد المراحل في تحليل البيانات، عقب استلام التسجيلات الصوتية، تم الشروع في ترميز البيانات بناءً على معايير ترميز محددة مسبقًا، وذلك لتسهيل تحليلها وضمان الاتساق في تصنيف المعلومات ومن ثم تم تفريغ المقابلات مع الاعتماد على جدول متابعة خاص لتتبع سير عملية التفريغ وتنظيم السجلات. تم إخفاء هوية المشاركين خلال مرحلة التفريغ مباشرة، حيث استُبدلت الأسماء برموز أبجدية لحماية هويتهم.

استخدمت الدراسة ثلاثة أساليب من التحليل النوعي:

1. **التحليل السردي**: تم التركيز على كيفية سرد المشاركين/ات لتجاربهم/ن، بما يشمل أسلوب بناء الرواية، والتعابير اللغوية المستخدمة، والإشارات الثقافية والسياقية التي تعكس الذاكرة الجمعية وآليات التكيف. ساعد هذا النهج في فهم الأبعاد النفسية والاجتماعية والانفعالية المرتبطة بالانتهاكات.
2. **الترميز الموضوعي (Thematic Coding)**: اعتمدنا على تحليل استقرائي لتحديد الأنماط المتكررة في الشهادات، مثل نوع الانتهاك، والفاعلين، والمواقع.
3. **التحقق المتقاطع (Cross-Verification)**: لتعزيز مصداقية الشهادات من خلال مقارنة روايات متعددة حول الحدث نفسه، والتحقق من الاتساق، وإجراء مقابلات متابعة عند الضرورة، بينما تم التحقق من جزء من بيانات المصادر المفتوحة الخاصة بصور الدمار والسلاح المستخدم عن طريق إضافتها لأسئلة المصادر المغلقة للتأكد من الصور التي تم التقاطها للسلاح المستخدم ومعرفة المواقع المتأثرة بالقصف وأهميتها للمستشفى.

Confidential

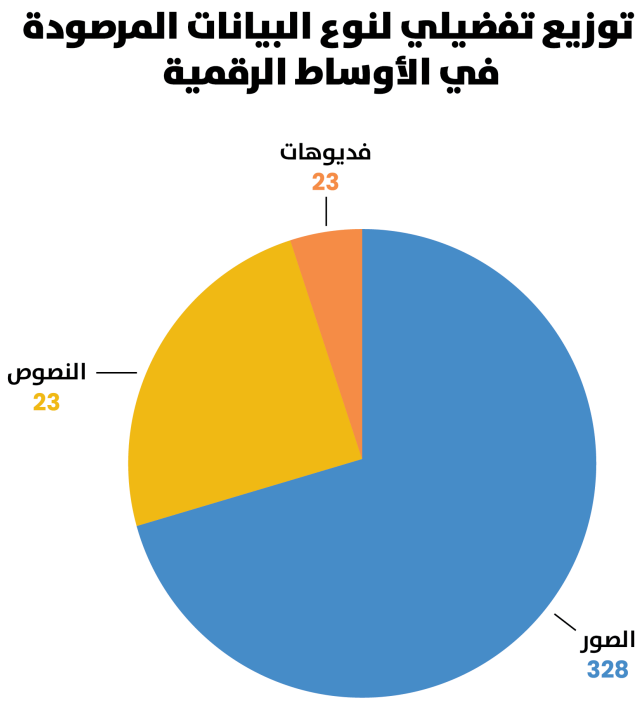
المصادر المفتوحة:

الرصد

من خلال المتابعة الدقيقة للمصادر المتاحة على شبكات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، باستخدام أدوات التتبع والتحقق، قام فريق البحث برصد وتوثيق حادثة قصف مبنى المستشفى السعودي في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.
بناءً على معايير التحقيق المفتوح لجمع البيانات، تبدأ العمليّة بتحديد أهداف واضحة لتقييم الوضع والأحداث الجارية وتحديد المناطق المتأثرة، ثم تحديد مصادر موثوقة مثل التقارير و الإدانات من المنظمات غير الحكومية، المنظمات الدولية (منظمة الهجرة الدولية، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، سودان تربيون، الجزيرة)، واستخراج الشهادات من منصات التواصل الاجتماعي.

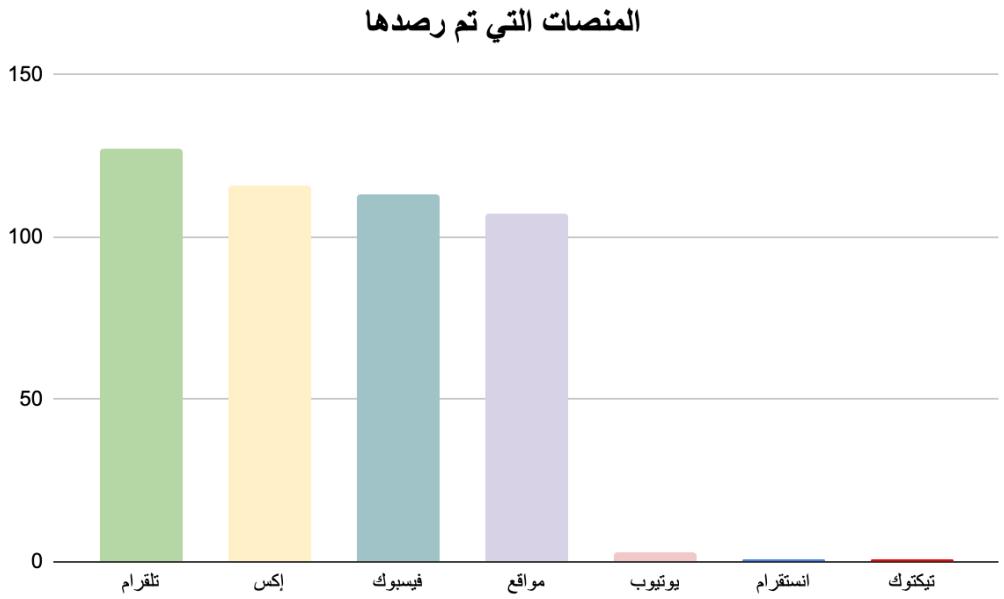
بعض هذه العمليّات تتضمّن: استخدام شريط البحث على محرك فيسبوك للحصول على كلمات مفتاحية معينة، أو استخدام علامات الاقتباس للبحث عن جمل أو كلمات محددة في محرّكات البحث، أو استخدام شريط البحث في تيليجرام للوصول لقنوات أو مجموعات متعلقة بالحدث المعين، أو استخدام البحث المتقدم في منصة X من خلال تحديد التواريخ، المواقع، ولغة التغريدات (المصطلحات المستخدمة من قبل الأطراف المعنية)، بالإضافة للبحث عن طريق الهاشتاق للعثور على المحتويات ذات الصلة.

تم رصد وتحليل والتحقق من عدد 463 رابطًا يحتوي على مجموعة من مقاطع الفيديو والصور التي تظهر الموقع الجغرافي للمستشفى وحجم الدمار الذي لحق به نتيجة القصف. كما شمل التحليل تقييمًا أوليًا لنوع السلاح المستخدم في الهجوم الذي وقع بتاريخ 13 ديسمبر 2024.



Confidential

رسم بياني يوضّح إجمالي حجم البيانات التي جمعها فريق التحقيقات مفتوحة المصدر بشأن الهجوم على المستشفى السعودي. صممه فريق التحقيق في *19* نوفمبر *2025*.



رسم بياني يوضح أنواع وعدد البيانات المُحلَّلة من المصادر المفتوحة بشأن حادثة القصف على المستشفى السعودي. صممه فريق التحقيق في *19* نوفمبر *2025*

التحقق:

شملتْ التحقق من العناصر التالية:

1. **تحليل السياق**: عملية تقييم شاملة تهدف إلى فهم سياق الظروف التاريخية المحيطة بالحدث المستهدف.
2. **التحقق من المصدر**: هنا يتم التحقق من، وتقييم الأشخاص والجهات التي قامت بتحميل المادة على الشبكات الإلكترونية للتأكد من صلاحيتها للاستخدام داخل حيز البحث، وتقييم حيادية المصدر وتأثير التحيّزات المحتملة على مصداقية وموضوعية المعلومات المقدمة من خلال مواقع وأدوات رقمية تساعد في توفير رؤية واضحة حول مصدر المعلومات.

3. **التحقق من الموقع الجغرافي**: في هذه الخطوة، تم تحديد المعالم الأرضية في المصادر التي يمكن تحديد موقعها الجغرافي باستخدام خرائط قوقل (Google Maps) وقوقل ايرث برو (Google Earth Pro). أيضًا جرت عمليّة بحث عكسي للمصادر للتأكد من صِحّة المعلومات ومطابقة الصور / الفيديوهات مع المصادر الأولية.
4. **التحقق من التاريخ والوقت**: جرى التحقق من صحة التاريخ عن طريق البحث العكسي للمعلومات الأصلية وربطها بالتواريخ التي تظهر في المصادر المختلفة.

Confidential

5. **التحقق من هوية الجناة المحتملين**: في هذه الخطوة، يتم التحقق من هوية الجناة أو الكيانات المسؤولة من خلال تحليل المؤشرات التعريفية ، البيانات الصادرة من الجهات الرسمية إن وجدت مثل بيانات المؤسسات الشرطية آو العسكرية ، بيانات منظمات حقوق الإنسان، تقارير الحكومات، أو بيانات الشركات الخاصة، يمكن أن تحتوي على معلومات حيوية تساعد في التحقق من كيانات الجناة المحتملين.

إطار التحليل القانوني:

خضعت الشهادات والمعلومات التي تم جمعها من كُل من المصادر المفتوحة والمغلقة لتحليل قانوني يستند إلى **القانون الدولي الإنساني** و**القانون الدولي الجنائي**، بهدف تصنيف الانتهاكات وتقييم مدى انطباق الجرائم الدولية عليها. تم التركيز على تحديد ما إذا كانت الوقائع والأدلة الواردة في الشهادات وفي المصادر المفتوحة تُشكّل انتهاكات لاتفاقيات جنيف، أو ترقى إلى مستوى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية كما تُعرف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

المحددات البحثية :

1. عدم وجود مقاطع فيديو كافية حول آثار الدمار.
2. قلة البيانات الصورية حول وقت الحادثة.
3. قلة الوصول للشهود/ات والضحايا بسبب حركة النزوح المتكررة من الفاشر.
4. عدم التكافؤ النوعي في المقابلات حيث يمثل الذكور أكثر من 50% من عينة البحث التي تم التوصل إليها بينما يوجد نسبة أقل من الإناث.
5. عدم التمكن من الوصول لفئة مهمة من الضحايا غير المباشرين وهي النساء الحوامل والمرضعات.

مكان التأثير:

يُعد المستشفى السعودي من أبرز المرافق الصحية المتخصصة في شمال دارفور، حيث كان يقدم خدماته الطبية لسكان مدينة الفاشر والمناطق المجاورة، بما في ذلك النازحين. يستقبل المستشفى يومياً ما يقارب الألف مريض/ة بحسب إفادة موظف في وزارة الصحة الولائية. قبل اندلاع الصراع في الفاشر في مايو 2023، كان الكادر الطبي في المستشفى السعودي يضم عددًا كبيرًا من المختصين بحسب إفادة إحدى الأطباء الذين خدموا في المستشفى بعد اندلاع الصراع؛ إذ بلغ عدد أطباء النساء والتوليد ما بين 12 إلى 15 طبيبًا، إلى جانب نحو 15–20 نائبًا، و30–40 طبيبًا عامًا، فضلًا عن وجود 60–70 طبيب امتياز، وعشرات من القابلات والممرضات وفنيي المختبرات. إلا أن الأوضاع تغيّرت بشكل ملحوظ بحلول أكتوبر 2023، حيث تقلّصت هذه الأعداد إلى مستويات حرجة، فلم يتبقَ سوى خمسة أطباء متخصصين، وستة نواب، وحوالي 7–10 أطباء عموميين، إضافة إلى ما يقارب 15–20 طبيب امتياز، وفنيَّين مختبر فقط، وفني واحد في بنك الدم، وصيدلي واحد، فضلاً عن 3–5 قابلات، و10–15 ممرضة.

وأوضح أحد الكوادر الطبية الذي يعمل في وزارة الصحة الولائية أن المستشفى يعتبر المستشفى المرجعي الوحيد في الفاشر الذي يقدم الرعاية الطبية وقال إنه لا توجد مستشفى اخرى في الولاية والبديل الصحي للمستشفى هو بعض المراكز الصحية الصغيرة التي لا تحتوي على الخدمات الطبية في جميع التخصصات ولا تقدم خدمات طوارئ للإصابات.

يضمّ المستشفى أقسامًا حيوية مثل الطوارئ، الولادة والأطفال، والتحصين واللقاحات، والعمليات الجراحية، والتخدير، وغيرها من الأقسام العامة التي كانت توجد في مستشفى الفاشر الجنوبي الذي انتقل طاقمه لمباني المستشفى السعودي. وقد استطاع

Confidential

المستشفى على مدار السنوات الماضية الاستمرار في تقديم خدماته بدعم من جهات دولية. منها منظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود، تلقى المستشفى دعمًا مؤقتًا بتمويل من الصندوق المركزي للاستجابة الطارئة (CERF)، وصندوق الطوارئ التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، إلى جانب مساهمات من جهات مانحة أخرى، قدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان دعمًا مؤقتًا للمستشفى شمل توفير الوقود لمدة ثلاثة أشهر وتركيب ألواح شمسية لضمان استمرار تشغيله. كما يساهم الصندوق في تغطية رواتب الكوادر العاملة في قسم الولادة حتى نهاية عام 2024 . مما ساعد على إبقاء أبوابه مفتوحة في ظل ظروف بالغة الصعوبة، بحسب الإفادات في الشهادات معظم أشكال الدعم كانت تتوقف بصورة متقطعة مع ارتفاع وتيرة الاشتباكات في المدينة، وأفاد عدة شهود عن عدم تلقي المستشفى للدعم الكافي وتوقف أغلب المنظمات عن تقديم الدعم في الفترة التي تم فيها إجراء التحقيق.

أصبح المستشفى السعودي المنشأة الطبية الرئيسية في المدينة منتصف يونيو 2024، إثر توقف مستشفى الفاشر التعليمي مع بداية الحرب بسبب قربه من مقر قيادة القوات المسلحة السودانية بالمدينة. كما خرج مستشفى الأطفال التخصصي من الخدمة بعد أن سيطرت عليه قوات الدعم السريع، وحوّلته إلى ثكنة عسكرية ومعتقل للمدنيين والعسكريين على حدٍ سواء. وعقب ذلك، تحوّل المستشفى الجنوبي إلى نقطة الرعاية المرجعية لسكان الفاشر، قبل أن يتعرّض لقصف ممنهج ومتكرر وتُسجّل فيه حادثة اعتداء شملت الكوادر الطبية والمرضى والمرافقين، حيث جرى نهب ممتلكاتهم، وانتهى الهجوم بسرقة سيارة إسعاف محمّلة بالأدوية من صيدلية الإمدادات بالمستشفى. في أعقاب تلك الأحداث، انتقل الطاقم والخدمات العلاجية إلى مقر المستشفى السعودي.

بينما يُعد المستشفى السعودي في الأصل مخصصًا لتقديم خدمات أمراض النساء والتوليد، إلا أنه منذ بدء استضافة مستشفى الفاشر الجنوبي بداخله (حيث جاء ذلك ضمن إجراء إسعافي عاجل استُحدث لمواجهة توقف الخدمات الطبية وانهيار البنية الصحية بالمنطقة) فقد تم توسعة نطاق خدماته واستقبال كافة حالات الإصابات. وبات المستشفى السعودي يشكل وجهة علاجية مشتركة للمدنيين والعسكريين لكونه المؤسسة الطبية الوحيدة التي لا تزال تقدّم خدماتها في الفاشر.

في مقابلة مع صحفيين، قدّم طبيب بمستشفى السعودي إفادة تعكس خطورة الوضع الأمني والإنساني داخل المستشفى. حيث ذكر أن الرصاص طال أشخاصًا داخل المنشأة، يُعتقد أنهم سقطوا " بنيران قناص أو نتيجة إطلاق خاطئ." وايضا أفادت طبيبة بأن المستشفى كان يتعرّض للقصف بشكل يومي، ما شكّل تهديدًا دائمًا لحياة المرضى والكوادر الطبية. استنادًا إلى إفادات من أجريت معهم المقابلات، بحلول شهري يوليو وأغسطس 2024، بلغ الاستهداف حدًا دفع الطاقم إلى حفر ملجأ وخنادق للحماية من القصف داخل المستشفى، في محاولة لتأمين الحد الأدنى من الحماية أثناء استمرار تقديم الرعاية الصحية حيث يلجأ إليها الكوادر الطبية والمرضى عند لحظات القصف.

ماذا حدث؟

تفاصيل الهجوم:

يروي الشهود والضحايا أن القصف على المستشفى السعودي تم ليلاً في الساعات الأولى من يوم 13 ديسمبر 2024 - الساعة الثانية صباحاً بحسب افادات أغلب الشهود والضحايا مع إفادة واحدة تُشير إلى الساعة 1:45 صباحًا. - وفي رواية كيف حدث القصف نتتبع قصص خمسة شهود/ات وضحايا كانوا في أماكن القصف أو بالقرب منها في تلك الليلة ووصفوا لنا ما حدث في الساعات الأولى بالقصف من أحداث مروّعة كالتالي:

Confidential

تتبع الحدث من الخارج إلى داخل المستشفى:

يروي أحد المصابين في الهجوم أنه كان في المستشفى برفقة شخص آخر بهدف إحضار دواء لقريب لهما كان قد أُصيب بطلق ناري عشوائي قبل يوم الهجوم. وبسبب اكتظاظ المستشفى بالمصابين، اضطروا إلى نقل هذا القريب إلى المنزل، ثم عاد هو ورفيقه لاحقًا إلى المستشفى لتأمين العلاج اللازم له. وخلال وجودهما هناك، وقع الهجوم بالطائرة المسيرة، فأُصيب هو بشظايا في مناطق متفرقة من جسده، بينما فُقد الاتصال برفيقه ولم يتمكن حينها من معرفة ما جرى له. علم لاحقًا أن رفيقه توفي نتيجة القصف وذكر أنه بعد القصف كان ممنوعاً تشغيل أي ضوء داخل المستشفى (بحسب المقابلات يوجد اعتقاد سائد أن المسيرة تجد أهدافها عن طريق الإشارات الضوئية من المتعاونين/ات في مساحة سيطرة الطرف الآخر من النزاع). روى الشاهد انه بعد اصابته حاول التحرك للخروج من المستشفى ولكنه كان يشعر بعدم الوعي ولم يعرف الطريق للخروج وأمسك بيد أحد الاطباء وطلب منه أن يساعده فقط على الخروج من المستشفى وقادهُ الطبيب حتى مخرج المستشفى، عرف الناجي فيما بعد أن رفيقه الذي كان معه قُتِل في الهجوم في يومها ولم يستطع هو رؤيته حتى في وقت القصف بسبب حالة الهلع السائدة وقتها. تحدث عن أنه فيما بعد داوى جروحهُ في المنزل عن طريق تنظيفها بصورة مستمرة باستخدام أدوات طبية وتناول مضاداً حيوياً وقال انه هذه هي الخيارات المتاحة وأن المستشفى نفسه يعاني من شح في الأدوية والأدوات الطبية وان اغلب الناس كانوا يلجأون الى المراكز الصحية الخارجية التي هي كذلك تعاني من شح وأنه فضل أن يداوي جروحه في المنزل على العودة مرة أخرى الى المستشفى.

تتبع الحدث من داخل المستشفى:

تحدث أحد الشهود (وهو أحد الكوادر الطبية في المستشفى) عن أنه كان نائماً داخل المستشفى عند حدوث القصف واستيقظ على صوت أول قذيفة من المسيرة وتحرك باتجاه الملاجئ المخصصة للاحتماء بها من القصف داخل المستشفى - توجد خنادق وملاجئ مكونة باستخدام أدوات بسيطة ومحلية مثل شوالات الاتربة وغيرها من المعدات المحلية يتم استخدامها لعمل ملاجئ بسيطة الصنع للاحتماء من القصف - و قال أنه بعد القذيفة الثالثة شعر بعدم الأمان وغادر المستشفى إلى مكان آخر أكثر أماناً وقام بالرجوع للمستشفى بعد ساعة لإسعاف المصابين حيث توقف القصف بعد سقوط القذيفة الرابعة.

تحدث شاهد آخر من الكوادر الطبية كذلك عن أنه كان موجوداً في الاستراحة الخاصة بالكادر الطبي عند سقوط القذيفة الأولى وعندما همّ بالنزول بعد سماع صوتها وجد مشهداً صعباً من المصابين والقتلى المُلقاة أجسادهم على الأرض، وأصبح ينادي لزملائه من الكوادر الطبية للتأكد من سلامتهم وكانوا هم يردون عليه من مكان كانوا يختبئون فيه محاولين إخباره أنهم بخير وأنه يجب أن يأتي ليحتمي كذلك، وسألهم الشاهد وقتها إذا ما كانوا جميعاً بخير وسأل بالتحديد عن فريق المعمل فأجابوه بأن إحدى تقنيّ المعمل أُصيب في عينه وتم إسعافه فيما بعد لكنه قال إنه رأى ما يقارب ال14 شخصاً فارقوا الحياة وأجسادهم مُلقاة على أرض حوش المستشفى أمام الحوادث.

يروي شاهد آخر من الكوادر الطبية أنه عند حدوث القصف وقعت اصابات كثيرة ووفيات كذلك وذكر أن الجميع حاول اتخاذ سواتر تقيه من القصف حيث اختبأ البعض تحت الأسرة وآخرون في الخنادق.عمت حالة من الهلع الجميع. وفيما بعد، تم نقل الإصابات الكثيرة إلى مبنى الحوادث لتلقي المساعدة الطبية الطارئة.

البلاغات الأولية:

أولى البلاغات عن الهجوم نقلته شبكة عاين عن مراسلها في تمام الساعة 10:08 صباحاً بتوقيت السودان يوم 13 ديسمبر 2024 مشيرة فيه إلى أن قوات الدعم السريع قصفت المستشفى السعودي في مدينة الفاشر بأربعة صواريخ أطلقتها عبر طائرات مسيرة مما أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص وجرح عشرين آخرين مع إلحاق ضرر كبير في المستشفى.

Confidential



لقطة شاشة من منشور شبكة عاين على *X*، التقطها فريق التحقيق بتاريخ *23* أغسطس *2025*.

بعد البلاغ الأول بخمس دقائق وفي تمام الساعة 10:13 صباحا بتوقيت السودان، نشر حساب Rowad Heroon Gardiaa على فيسبوك منشوراً ينعي فيه مقتل "إسماعيل مهاجر"، مدعياً أن الوفاة كانت بسبب "التدوين" على المستشفى السعودي. وتوالت البلاغات بعد ذلك، إذ نشر حساب مالك البروف منشوراً قال فيه: "ميليشيات الجنجويد تستهدف ليل أمس الساعة 2 ص المستشفى السعودي الفاشر". ونشرت صفحة إذاعة وتلفزيون الفاشر وتنسيقة لجان المقاومة الفاشر منشورات حول استهداف المستشفى،.كما نشر حساب محمد آدم أحمد منشوراً مرفقاً بصور وفيديوهات من مكان الحادثة بعد الاستهداف. في الساعة 03:05 مساء بتوقيت السودان نشرت وزارة الصحة شمال دارفور إدانة حول استهداف المستشفى. وفي الساعة 06:00 مساء بتوقيت السودان نشرت صفحة والي ولاية شمال دارفور منشوراً تحدثت فيه عن الضحايا واستهداف المستشفى. وفي مساء اليوم

ذاته نشرت وزارة الصحة الإتحادية منشوراً قالت فيه أن: "القصف على المستشفى أدى إلى وفاة 9 مرافقين و20 جريح بالإضافة إلى تلف في المنشآت والمعدات".



لقطة شاشة لمنشور وزارة الصحة الإتحادية على فيسبوك، التقطها فريق التحقيق في *23* يوليو *2025*

تحديد التوقيت:

استناداً إلى البلاغات الأولية التي انتشرت على وسائل التواصل ومقابلات الشهود، فقد حدث الهجوم ما بين الساعة 01:45 و02:30 من صباح يوم 13 ديسمبر 2024 وأفاد الشهود أن مدة الهجوم كانت مستمرة ما بين القذيفة والاخرى دقيقتين الى 3 دقائق.

تحديد الموقع الجغرافي :

أكد تحليل المحتوى المرئي وصور الأقمار الصناعية ثلاث نقاط تأثير مميزة. وبينما لا يستطيع فريق التحقيق تأكيد وقوع جميع الأضرار المرئية المعروضة أدناه خلال هجوم 13 ديسمبر، فإن معظم كتّاب المنشورات الإلكترونية الذين نشروا صورًا للأضرار المرتبطة بهذا الحادث، أشاروا تحديدًا إلى هجوم 13 ديسمبر في منشوراتهم.

النقطة الأولى:

عند الإحداثية *25.3297547948 ,13.6293328558*





في الأعلى صورة من منشور محمد آدم أحمد على فيسبوك، في الأسفل لقطة شاشة من الأقمار الصناعية من *Google Earth Pro* بتاريخ *20* يونيو *2023*، المحددات التي وضعها فريق التحقيق تبين النقاط العلّامة وهي مدخل كبير *(*المربع الأصفر*)* ومدخل مجاور صغير *(*المربع الأحمر*)* ونافذة *(*المربع الأزرق*)* على الصور الملتقطة بتاريخ *23* يونيو *2025*

النقطة الثانية:

عند الإحداثية *13.6303495324, 25.3295670491*





في الأعلى صورة من منشور شبكة عاين على منصة *X*، في الأسفل لقطة شاشة من الأقمار الصناعية من *Google Earth Pro* بتاريخ *12* يناير *2025* ، المحددات التي وضعها فريق التحقيق على النقاط العلّامة وهي منظومة ألواح الطاقة الشمسية *(*المستطيل الأصفر*)* كرفانة تابعة للمستشفى *(*المربع الأخضر*)* شجرة *(*الدائرة الحمراء*)* سقف من الزنك*/*المعدن *(*مستطيل أزرق*)* على الصور الملتقطة بتاريخ *23* يونيو *2025*

النقطة الثالثة:

عند الإحداثية 13.6307532265, 25.3294956742





في الأعلى صورة من منشور محمد آدم أحمد على فيسبوك، في الأسفل لقطة شاشة الأقمار الصناعية من *Google Earth Pro* بتاريخ *12* يناير *2025*، المحددات وضعها فريق التحقيق على النقاط العلّامة وهي سقف الزنك في الجهة اليمينية *(*المربع الأحمر*)* المسافة الفاصلة بين المكانين *(*المربع البنفسجي*)* سقف الزنك في الجهة اليسارية *(*المستطيل الأزرق*)* على الصور الملتقطة بتاريخ *23* يونيو *2025*.

الضحايا:

عدد الاصابات

أقوال الشهود عن عدد الإصابات كانت متباينة في دقة الأرقام وبالرغم من أننا قابلنا كوادر طبية كانت متواجدة يوم الهجمة إلا أنه من المرجح أن لم يكن هناك توثيق دقيق لاحصائيات الإصابات والضحايا، بسبب خروج معظم الإصابات من المستشفى في نهار نفس اليوم (في التاريخ نفسه) خوفاً من اعادة استهداف المستشفى، بالإضافة لتوقيت القصف الذي كان ليلاً وركز حينها الكوادر الطبية على إسعاف الإصابات وظروف القصف وحالة الهلع التي حدثت بسبب القصف كذلك.
وفقاً لأحد الشهود الاصابات كانت خطيرة وأغلبها لمرضى كانوا يقيمون في المستشفى بغرض تلقي العلاج. ووفقاً لشاهدة أخرى من الكوادر الطبية أفادت بأنها رأت بعينها اصابتين وعلمت عن 7 إصابات اخرى. وقال شاهد آخر أن الإصابات كانت أكثر من ثلاثين إصابة من القذيفة الأولى والرابعة بينما أفاد أن القذيفة الثانية لم تصب أحد ودمرت سيارتين داخل مجمع المستشفى.
وأفاد شاهد آخر يشغل منصب إداري في الولاية أنه لا يوجد عدد دقيق رسمي يوثق لعدد الإصابات لكنه يعلم عن 2-3 إصابة لِافراد من الكوادر الطبية وذكر أن أغلب إصابات الكوادر الطبية كانت في فئة الممرضين والممرضات الذين كانوا يقومون بإعطاء المرضى جرعات الأدوية الليلة في وقت حدوث القصف وفي الحديث عن أعداد الأفراد الذين كانوا متواجدين في المستشفى لحظة حدوث القصف أوضح الشاهد أن ثلاث أرباع الطاقم الطبي العدد الكلي للكادر الطبي في المستشفى كان متواجداً وفي وصف أعداد المرضى قال أنه يوجد في المستشفى ثمانية عنابر يحتوي كلُ منها على اربعة عشر سرير بالإضافة لستة عنابر إضافية "الكرفانات" والكرفان هو أي هيكل متنقل معد للسكن البشري، سواء كان قابلاً للنقل بذاته أو منقولًا بواسطة مركبة وكان يحتوي كل منها على 8-10 مرضى. لم يُذكر ما إذا كانت جميع العنابر ممتلئة في ذلك الوقت أم لا.

عدد القتلى:

تباينت الأقوال كذلك عن عدد القتلى لنفس الأسباب المذكورة في الفقرة أعلاه، حسب إفادات الشهود يقول أحدهم وهو من أوائل الذين تحركوا على مكان سقوط القذيفة الأولى أنه في لحظة سقوط القذيفة رأى أكثر من أربعة عشر جسدًا ممددًا على الأرض.
وفي وصف ما شعر به عندما رأى هذا العدد من الضحايا قال:
"أكيد طبعا شعور مأساوي ما في زول بقدر بتحمل الحاجة دي لولا كنت انسان قوي و ايمانك قوي ما هتقدر تتحمل يعني الموت من كل جانب كل الناس الحواليك انت شايف أكتر من *14* نفر *(شخص)* ميتين من أطفال لشباب لشيوخ لنساء يعني حاجة مؤسفة جداً جداً"
وتحدث عن فقده الشخصي حيث ذكر أحد اصدقائه الذي وصفه بأنه كان من أعز الناس إليه وأنه كان شاباً بشوشاً وفي وصف فقدانه قال الشاهد:
"تلقاهو يعني قبل شوية كان يضحك معاك و بعدها بشوية تلقاهو جثة هامدة دي حالة صعبة جداً جداً" وهو يصف في هذا الاقتباس كيف أنه كان يضحك ويتكلم مع صديقه في فترة قصيرة قبل أن يجده بعد الهجوم.

وذكر كذلك شخص آخر من أصدقائه ووصفه بأنه كان شاباً خلوقاً قُتِل يومها كذلك بمعيّة أخيه الصغير الذي كان يبلغ من العمر 12 عاماً وكان أخوه الصغير هذا مصاباً مقيماً في المستشفى وقال الشاهد في وصف الأثر النفسي الذي يشعر به إزاء فقد صديقه:

"كيف تنسى انه عندك صديقك جاي يشوف ليهو مريض وقعد يسألك يقول لك يا اخي انا في حقنة كده قاعد افتشها ما لاقي هل أديه حقنة فوتركس؟ بيسأل لأخوه المصاب ده ولقى حتفه هو وأخوه المصاب دي حاجة ما بتتنسي" وهو يصف هنا صعوبة

Confidential

نسيانه للموقف ويحكي أن صديقه قبل الهجوم بقليل كان يحدثه ويبحث عن دواء مسكن لأخيه المريض الذي يرافقه قبل أن يُقتلا كلاهما في الهجوم.

أفاد شاهد آخر بأنه رأى عدد من الوفيات لكن لم يحصيها. ويقول شاهد آخر أنه لا يعلم العدد الدقيق للوفيات لكن أفاد بأنه يوجد 50-60 مريض/ة كانوا يقيمون في المستشفى لتلقي العلاج تم فقدانهم بعد الهجمة بدون معرفة تفاصيل إذا كانوا قد قُتِلوا في القصف أم غادروا المستشفى بسبب حالة الهلع والخوف من تكرار الاستهداف.

كما أفادت مصادر رسمية ومفتوحة بأرقام متباينة:

نشرت وزارة الصحة في ولاية شمال دارفور في بيان نشرته على صفحتها في يوم القصف على فيسبوك أن القصف الذي استهدف أماكن تجمعات المرافقين والمواقع الحيوية بالمستشفى أدي إلي وفاة 9 أشخاص من المرافقين و 20 جريحاً، ونشرت شبكة أطباء السودان في بيان لها على صفحتها على فيسبوك "مقتل 9 أشخاص وإصابة 40 آخرين من المرافقين والمرضى فجر أمس"، وقال المرصد المركزي لحقوق الإنسان في السودان في منشور على صفحته على فيسبوك أن الهجوم راح ضحيته 9 أشخاص وإصابة 40. وأفاد طبيب يعمل في المستشفى السعودي لسودان تريبيون أنه "في حوالي الساعة الثانية فجر اليوم الجمعة، أطلقت طائرة مسيّرة أربعة صواريخ صوب المستشفى السعودي مما أدى إلى قتل ثمانية أشخاص وإصابة 20 آخرين". وأوضح أن من بين القتلى جرحى كانوا يتلقون العلاج علاوة على مرافقيهم وكوادر طبية"، ونشر حساب مرمر2 على X منشوراً جاء فيه معلومات تُفيد بأن عدد القتلى 8 بالإضافة لعشرات الجرحى، فيما قال حساب درويش في منشور على X أن 10 مواطنين قد توفوا بالإضافة لإصابة آخرين.

Confidential



لقطة شاشة لبيان وزارة الصحة في ولاية شمال دارفور على فيسبوك، يتناول أعداد الضحايا، التقطها فريق التحقيق في *24* يونيو *2025*

لم يستطع فريق التحقيق التحقق من أعداد الوفيات والمصابين بدقة لتباين الأقوال في معلومات المصادر المغلقة، من خلال البحث في المصادر المفتوحة، استطاع الفريق الوصول إلى أربعة مصادر مختلفة أكّدت وفاة اسماعيل مهاجر علي حامد تقابو، فيما نشر (م) منشوراً (تم ازالة رابط المنشور واسم صاحب الحساب للحفاظ على خصوصية الأشخاص المعرضين للخطر،

ولكن تم أرشفة المواد وهي متاحة عند الطلب) نعى فيه اسماعيل المهاجر (المعروف بـ الامريكي) وقال فيه إنّ والدته وشقيقه قد أُصيبا جراء الهجوم على المستشفى السعودي، كما ذكر منشور (تم ازالة رابط المنشور واسم صاحب الحساب، كما في الأعلى) آخر إصابة شخصين تتطابق أسماءهما بدرجة عالية مع الأسماء المذكورة في منشور (م).

يتضح عن طريق مقاطعة المعلومات الواردة من المصادر المغلقة والمصادر المفتوحة أن عدد القتلى يتراوح بين 8-10 قتيل/ة بينما يتراوح عدد الإصابات بين 20-40 إصابة.

إفادات الضحايا:

يروي أحد الناجين المباشرين ما حدث له في تلك الليلة، حيث أُصيب بشظايا القذيفة أثناء وجوده في المستشفى كمرافق، جاء لإحضار دواء لقريبه المصاب في المنزل نتيجة إصابة عشوائية بالرصاص في المدينة. كان مع الناجي صديقه، وخرج الاثنان معًا لإحضار الدواء، لكن أثناء القصف أصيب الناجي بشظايا في مناطق متفرقة من جسده، بينما قُتل صديقه الذي كان يرافقه.

وعند سؤاله عن أصعب لحظة عاشها، قال: "أنك تكون مع شخص قريب منك، تسكنان معًا، تأكلان وتشربان معًا، وتذهبان لإنجاز أمر ما، ثم تعود أنت وحدك بينما هو لا يعود.. هذا شعور لا يمكن تقبله إطلاقًا."

ويصف الناجي أن أصعب ما مرّ به هو فقدان صديقه الذي كان يقف بجواره على مسافة أقل من مترين لحظة القصف، مؤكداً عمق العلاقة التي جمعتهما، فقد كانا معتادين على مشاركة تفاصيل الحياة اليومية معًا، كانا يأكلان ويشربان ويسكنان سوياً وخرجًا سوياً لإحضار الدواء لكنه عاد للمنزل لوحده بدون رفيقه الذي قُتل في الهجوم.

روت سيدة أخرى من الضحايا غير المباشرين عن معاناتها بسبب القصف المتكرر على المستشفى حيث أفادت بأنها مصابة بمرض السكر لما يفوق العشرين عاماً الآن بالإضافة لمرض ارتفاع ضغط الدم كذلك وأضافت أن والدها كذلك يعاني من نفس المرضين وكانا كلاهما يحصلان على أدويتهما من المستشفى قبل أن يتعرض للقصف المتكرر. الأمر الذي أدى لخوفها على أمنها. غير أنها حتى عندما تحاول الذهاب إلى المستشفى السعودي تجد في معظم الأحيان شح في الدواء أو نقص في الكوادر الطبية المسؤولة عن توزيع الدواء. كما ذكرت أنها حاولت الحصول على الأدوية بالذهاب الى صيدليات خارجية لكنها تعاني من مشاكل متعلقة بالنقد "الكاش"، حيث أن أغلب المحلات التجارية لا تقبل دفعات بنكية الكترونية بسبب الانقطاع المستمر لشبكات الانترنت بالإضافة لتحديات أخرى متعلقة بفرق السعر عند تبادل النقود مقابل العملة الرقمية بفارق في السعر يبلغ 30%، وأحيانًا يصل إلى نصف القيمة الإجمالية. ويفضلون الحصول على مقابل الخدمات نقداً. الأمر الذي لا تملكه في أغلب الأحيان. في بحثها عن حلول، حاولت السيدة استبدال الأدوية بمواد محلية "بلدية" مثل القرفة والحرجل للسكر وثمرة الدوم لارتفاع ضغط الدم. لكنها لا تزال تعاني من أعراض خاصة بالمرضيّن بسبب عدم تناولها الأدوية الطبية.
روى أحد الناجين كذلك أنه أصُيب في يده اليسرى من قبل حادثة الهجوم على المستشفى وأجرى عملية جراحية في المستشفى قبل القصف بقليل لمعالجة مفصل يده اليسرى. ولكن بعد القصف، تعسرت عليه المتابعة في المستشفى فلجأ الى حلول بديلة مثل الذهاب إلى "البصير" وهو معالج محلي لا يملك خبرة طبية متخصصة بالضرورة لكنه يملك معرفة متوارثة ثقافياً عن المفاصل والعظام وطرق معالجتها وهو شخصية ثقافية توجد في العديد من مجتمعات السودان.
يحكي شاهد آخر أن والده أُصيب بقذيفة مسيرة في منزلهم قبل يوم القصف على المستشفى وكان يتلقى العلاج في المستشفى ولكن بعد وقوع الحادثة والاستهداف المتكرر للمستشفى فضلّ الشاهد أن يبقى والده في المنزل ويتلقى العلاج في المنزل بسبب عدم الاستقرار الأمني في المستشفى وساعده في هذا الأمر أخته الطبيبة التي كانت تقوم بتنظيف وغيار جروح والدهم وتستعين

Confidential

بزملائها في التخصصات الأخرى إذا دعا الأمر لذلك الأمر الذي يثير القلق لمن لا يملكون أفراد أسرة بمعرفة طبية وتعرضوا لإصابات في ذلك الوقت.

الأثر النفسي على الضحايا والشهود:

كانت السمة الغالبة في حديث الضحايا والشهود عن الأثر النفسي الذي تركه الاستهداف المتكرر للمستشفى والحياة في مدينة محاصرة هي سمة الاحباط والحزن وعبر كل منهم/ن عن ذلك بطريقة مختلفة .حيث وصفت السيدة التي تعاني من مرض السكر أعلاه وضعها النفسي "بِالمتحطم" لعدم حصولها على الأدوية التي تحتاج إليها ووصف الشاهد الذي يقف على علاج والده الوضع النفسي الذي يعاني منه "بالانكسار" وقال انه يعتقد ان جميع المواطنين/ات في مدينة الفاشر يحتاجون للدعم النفسي بمختلف المستويات وأضاف شاهد آخر كلاماً شبيهاً لهذا حيث قال:

"ما أنا براي ولا الحواليني، كل الناس في الفاشر حالتهم النفسية بصراحة سيئة. يعني أنت في اليوم تسمع ليك أكثر من 200-300 دانة و ناهيك عن الاشتباكات والأسلحة الخفيفة ناهيك عن ضرب المسيرات في نص الليل".
وعبر شاهد آخر عن أهمية تلقي سكان المدينة الدعم النفسي بعد ما عاشوه حيث قال: "الناس السكان المواطنين القاعدين في الفاشر مفروض بعد الحرب كلهم يتلقو خدمات علاج نفسي يعني أو دعم من نفسي بشكل أو تاني مع اختلاف المستويات الدعم من نفسي ممكن يختلف من زول لي زول طبعاً الناس كلها ما واحد".

أما فيما يخص الناجي من الحادثة فعبر عن صدمته من موت رفيقه الذي كان يقف بالقرب منه عندما ذهبا سوياً الى المستشفى، وتحدث ايضاً عن ان الحياة من بعد اندلاع الحرب أصبحت مختلفة تماماً وان الشخص أصبح يستيقظ من النوم ويبحث عن "ساتر" من التدوين حتى يأتي المساء وكل يوم يسمع بخبر وفاة او اصابة شخص جديد هو يعرفه ودوناً عن ذلك لا يوجد أي شيء، وتحدث ايضاً عن أن أثر الاصابة الجسدية لا يُقارن بالأثر النفسي وأن الصداع والحمى كأعراض ما بعد الإصابة أقل وقعاً من العيش في مجتمع حيث تتلقى خبر إصابة وموت أشخاص تعرفهم بصورة مستمرة حيث قال:

"أثرت الإصابة لأيام معدودة طبعا صداع على حمى كده لكن تمام تاني بعد ديك عدت بس الصدمة النفسية ياها إنو تقبل كيف انك تكون عايش في مجتمع كل دقيقة والتانية في زول بيموت يعني دي الحاجة بتفرق أكتر من أنه أنت مصدع ولا أنت عندك حمى ولا أنت عندك حاجة تانية يعني أنك تقول كيف أنه في كل رأس ساعة في زول انت بتعرفو وفي زول انت عايش معاه بيموت فحاجة ما طبيعية أصلا" وقال انه لم يتلقى دعم نفسي من جهة متخصصة فقط الدعم الذي تلقاه من الأسرة والأصدقاء.

آثار الدمار:

كما تظهر صور وفيديوهات نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي آثار الدمار في داخل المستشفى وأخرى تظهر صور الدمار خارج المبنى في ساحة الانتظار ومحيط المبنى، كما تظهر الصور آثار الدمار على سيارات الإسعاف والأسقف المستعارة والأسرة والتجهيزات الطبية والنوافذ.

Confidential



لقطة شاشة من منشور محمد ادم علي فيسبوك، توضح الدمار داخل المستشفى السعودي، التقطها فريق التحقيق في *15* يوليو *2025*، بحسب افادة أحد الشهود في المصادر المغلقة يمثل هذا المكان"كرفانات" تم تركيبها لتعمل كعنابر إضافية نسبةً لعدد المرضى الكبير في المستشفى.

Confi





صورتين من مصدرين مختلفين (المصدر الأول، المصدر الثاني) توضحان آثار الدمار الذي طال مظلة انتظار المرضى والمرافقين(معلومة من مقابلة) في باحة المستشفى السعودي، التقطها فريق التحقيق في 15 يوليو 2025

Confi



صور نشرها حساب بإسم محمد آدم أحمد توضح آثار الدمار داخل أقسام مختلفة من المستشفى، التقطها فريق التحقيق في *15* يوليو *2025*

Confidential



صور نشرها حساب محمد آدم أحمد توضح آثار الدمار على السيارات، إحداهما سيارة إسعاف، كانتا مركونتين في ساحة المستشفى، التقطها فريق التحقيق في *15 يوليو 2025*.

Confi



صور نشرتها شبكة عاين على X *(تم إزالة الرابط لحماية خصوصية الأشخاص المعرضين للخطر، لكن المواد تم أرشفتها)*، توضح آثار الدمار في باحة المستشفى، التقطها وعدلها فريق التحقيق لإخفاء معلومات حساسة في *15* يوليو *2025*.



صور اضافية نشرها حساب محمد آدم أحمد توضح آثار الدمار على نوافذ قسم عنابر النساء والتوليد في المستشفى، *(بحسب المقابلات)* التقطها فريق التحقيق في *15* يوليو *2025*

الأثر على العمل في المستشفى بعد القصف:

1. الأثر المباشر على العمل الطبي والاستجابة الأولى

في وصف الأثر على المستشفى والكوادر الطبية وسكان مدينة الفاشر بعد القصف ذكر الشهود أن الوضع بعد القصف كان

مأساويًا حيث عبر أحد الشهود من الكوادر الطبية عن أنهم لم يعرفوا "ما هي الخطة وما العمل؟" وأن الاستجابة الأولى فقط كانت أنهم واصلو في إسعاف المصابين للِطوارئ وغرف العمليات حتى ساعات الصباح وقال أن عنابر الجراحة هي من أكثر المناطق التي تضررت بالقصف حيث قال أن هيكل جزء من المباني تضرر وكذلك الأجهزة الطبية التي كانت توجد فيه وتحدث شاهد آخر عن أن عنبر الجراحة كان من العنابر التي لم تتعرض للقصف من قبل هذه الحادثة.

وتحدثت شاهدة أخرى من الكوادر الطبية عن حالة الهلع التي أصابت الناس بعد هجمة المسيرة وعن عزوف الناس فيما بعد عن الذهاب لتلقي العلاج في المستشفى بسبب تأثرها المباشر في ذلك اليوم وذكرت أن مصابي حادث الاستهداف أنفسهم لجأ معظمهم لتلقي العلاج في مراكز صحية خارج المستشفى بعد تلقيهم الإسعافات الأولية داخل المستشفى ويظهر هذا الأمر في مقابلة مع أحد الضحايا في هذا التحقيق حيث عبر عن أنه فضلّ البقاء في المنزل ومداواة جروحه لوحده بدلاً عن المتابعة الطبية في المستشفى بسبب خوفه من تعرضها للاستهداف مرة أخرى.

2. الأضرار في البنية التحتية (العنابر الدائمة والكرفانات) وصعوبات الصيانة

وذكرت العاملة الصحية أيضاً أن منطقة الكرفانات تضررت بصورة كبيرة وهي كانت منطقة تستخدم كَعنابر للمرضى، وحسب افادات الكوادر الطبية أن الكرفانات في المستشفى كانت حديثة التركيب بغرض التوسعة في العنابر للمرضى بسبب أعداد المرضى الكبيرة التي أدت الى تكدس في العنابر المنشأة كمباني في المستشفى من قبل.

وتحدث شاهد آخر ايضاً عن صعوبة صيانة المباني المتضررة بسبب الحصار المفروض على المدينة الذي يجعل من الصعب حتى دخول المواد البنائية التي يجب استعمالها في الصيانة وناشد بأن تكون المرافق الصحية في المستقبل محصنة بصورة أفضل تحسباً لمثل هذه الهجمات.

3. مغادرة المرضى والكوادر الطبية بعد القصف والشعور بالاستهداف

في وصف حالة الهلع أضاف شاهد آخر من الكوادر الطبية أن 70% من المرضى والمريضات غادروا المستشفى في اليوم التالي هم/ن ومرافقيهم/ن حيث قال إن المرضى في أحد العنابر قلّ عددهم من 100 مريض/ة الى 40-30 مريض/ة فقط بعد مغادرة الاغلبية و ذكر أن حتى الكوادر الطبية عددها قل حيث قال ان الكوادر الطبية التي حضرت للعمل في اليوم التالي كانوا يكملون دوامهم ويغادرون مباشرةً بدلاً من قضاء الليل في المستشفى وقال ان بعضهم حتى لم يكمل دوامهُ وغادر في أوقات مبكرة خوفاً من تجدد القصف.

في وصف الشعور السائد بين الكوادر الطبية وقتها ذكر أحدهم أنهم كانوا يشعرون بالاستهداف بسبب القصف الدقيق والمباشر للمستشفى باستخدام المسيرة.

4. الأضرار المادية للمباني والمعدات الطبية وتضرر مبنى العمليات والبدائل

وعن الآثار المادية ذكر شاهد أن جزءاً من المباني الادارية تضرر بالاضافة لجزء من المعدات الطبية ووسائل الحركة الخاصة بالمستشفى وأشار لأن المعدات الطبية كانت شحيحة في الأصل من قبل الهجوم مما زاد الوضع سوءاً. لم يذكر الشاهد عدد دقيق للمعدات الطبية التي تم تدميرها لكن قال أنه يرجح أن عددها كبير لأن 4-5 عنابر تضررت في ذلك اليوم وكانت المعدات الطبية توجد بداخلها وقال أنه بحسب افادات المهندسين الطبيين أن الأضرار في المعدات الطبية كانت كبيرة.

تحدث الشاهد ايضاً عن تضرر مبنى العمليات وصيانته بصورة جزئية مع استخدام بدائل فيما بعد حيث ذكر أن بعض العمليات الطارئة تم اجرائها في الخنادق خوفاً من القصف وبحسب إفادة أحد الأطباء أن النقص في الأدوية بسبب الحصار والقصف المتكرر للمستشفى أصبح كبيراً حيث حكى أنهم في بعض الأحيان كانوا يضطرون لاستخدام كميات بسيطة لتخدير المرضى من دواء "الكيتامين" وهو دواء مخدر يستعمل في العمليات الأمر الذي أدى لاستيقاظ جزء من المرضى أثناء إجراء العمليات. ويؤكد الشهود من الكوادر الطبية أن المستشفى يفتقر إلى أجهزة طبية حيوية، من بينها جهاز الـCT Brain وأجهزة رسم القلب، ولا تتوفر فيه إلا معدات جراحية محدودة، أغلبها تتعلق بجراحة العظام، مما يجعل تقديم الرعاية الصحية للمرضى والمصابين أمرًا بالغ الصعوبة ويناشدون/ن بالحاجة العاجلة لتوفيرها.

Confidential

5. التحصينات المحلية

تحدث شاهد عن بعض التحصينات المحلية التي واصلوا الاعتماد عليها مثل الشوالات الترابية التي صنعوا بها الخنادق التي تستخدم كمناطق للاحتماء من الهجمات.

6. توقف دعم المنظمات وتأثيرها

ذكر شاهد أن القصف أدى لتوقف عدد من المنظمات التي كانت توفر الدعم للمستشفى عن أداء عملها الأمر الذي أثر على المستشفى سلباً.

7. الإصرار على استمرار العمل رغم القصف

أضاف الشاهد أعلاه أنهم لم يغلقوا أبواب المستشفى ولا حتى ليوم واحد من بعد القصف بسبب عزيمتهم وإصرارهم على تقديم الرعاية الطبية للناس.

السلاح المستخدم:

أفاد الشهود أن نظام السلاح المستخدم في الهجوم كان طائرة بدون طيار (UAV) تحمل 4 قذائف، البعض منهم رآها والبعض الآخر إستدل بأنها UAV بسبب أنهم لم يسمعوا صوت انفصال السلاح (كما يحدث في قذائف بعض الأسلحة المُطلقة من قاذفات الصواريخ). كما ذكر أحد الشهود أن الجميع شعر بأنها (أي الUAV) فوق رؤوسهم مباشرةً "اي زول بيقول فوق راسي".

أولى الصور التي يدعى انها للسلاح المرتبط بالهجوم، رصدها فريق التحقيق من المصادر المفتوحة تظهر بمنشور نشره Sudan News على منصة X الساعة 12:49 ظهرا بتاريخ 16 ديسمبر 2024 تبعه الساعة 1:34 مساءا منشور المرصد السوداني على منصة فيسبوك. صورا تظهر أجساما معدنية تشبه بقايا صاروخ أو طائرة (UAV) بعد السقوط أو التدمير.

Confidential



لقطة شاشة من منشور *Sudan news* ، زعمت أنها أظهرت نفس نوع ال*UAV* والذخائر المستخدمة في الهجوم على المستشفى، التقطها فريق التحقق بتاريخ *9* يوليو *2025*

المرصد السوداني
16 December 2024 ·

🔥عاااااجل 🔥🔥

🗡️تقدمات وانتصارات في كل المحاوور
ابرزها اسقاط المسيره المجنحه التي تدار بواسطه الامارتيين في سماء الفاشر والتي قصفت المستشفي السعودي وتحمل ٤ صواريخ ...💥💥💥

🗡️التحام جيش المناقل مع جيش سنار ...
🗡️محور الحاج عبد الله والحووش جاري التامين وطرد المرتزقه

🗡️المقرن 🔥
🗡️شمبات🔥

#المرصد_السوداني

See translation



لقطة شاشة من منشور المرصد السوداني يدّعي عرض نفس نوع الذخيرة المستخدمة في هجوم المستشفى والتي التقطها فريق التحقق بتاريخ 9 يوليو 2025

المنهجية المتبعة للوصول للسلاح المستخدم:

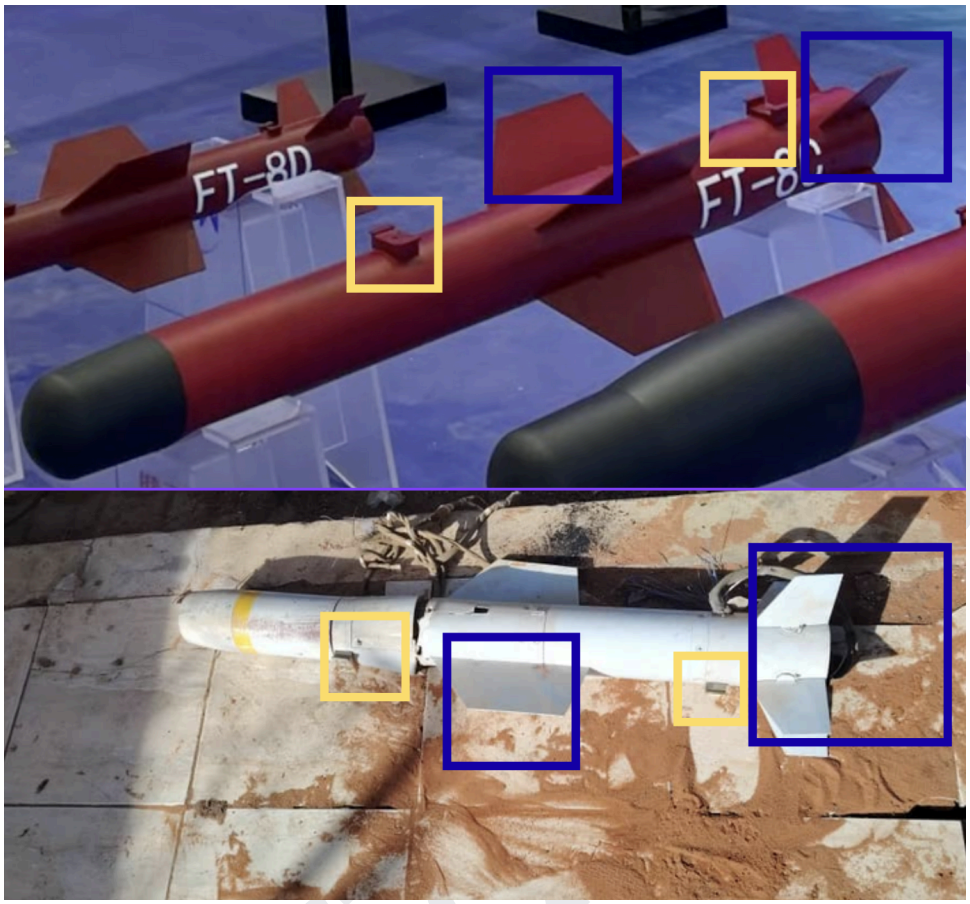
قام فريق البحث بجمع وتحليل المعلومات الأولية حول نوع السلاح والطائرة المستخدمة ، وتوصل الفريق إلى معلومات متضاربة فيما يتعلق بالذخيرة ومنصة الطائرات بدون طيار UAV مما أشار إلى احتمالية وجود معلومات مغلوطة او مضللة.

للتأكد من صحة المعلومات قام الفريق بعمل بحث عكسي لتحليل المعلومات الأولية من منشور المرصد السوداني مما أتاح التوصل إلى منشور على X من خلال صفحة Sudan News الذي يشير إلى معلومات حول اسم السلاح و الطائرة اللذان يُدعّى أنه تم استخدامهما في الهجوم على المستشفى، عقب ذلك أجرى الفريق بحثًا عكسيًا للصور من خلال Search By Image مما قادهم إلى فيديو على يوتيوب يشرح طرازًا مشابهًا للطراز الذي تم التعرف عليه.

استمر الفريق في تحليل البيانات الي ان توصل الى موقع شركة المدافعات الصينية (صفحة الويب غير متاحة حالياً، لكن تمت أرشفتها) حيث تمت مقارنة الصورة المتاحة على منصات التواصل مع النسخة الأولية (Prototype) من السلاح، فتبين وجود تشابه كبير بين الاثنين.اعتمد الفريق على هذه النتائج، وتوصل إلى تقرير نشره مختبر الأبحاث الإنسانية بكلية الصحة العامة بجامعة ييل، يوضح وجود طائرات UAV في مطار نيالا بجنوب دارفور، الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع، متوافق مع CH-95s أو FH-95s، والتي هي قادرة على حمل نوع المقذوف الذي تم التعرف عليه. للتأكد من مدى توافق المسافة بين مطار نيالا والمستشفى السعودي مع نطاق الطائرة والقذيفة، قام الفريق بقياس المسافة بين الموقعين ووجد أن المسافة تقع ضمن النطاق الفعال لنظام الطائرات بدون طيار UAV. أخيرًا، عثر الفريق على منشور منفصل على X يظهر طائرة UAV تصميمها مشابه،داخل مطار نيالا. تم تحليل الصور المنشورة، حُدد موقع الصور جغرافيًا وتحقق منها من خلال تحليل بصري مقارن لِخصائص التضاريس، مما أكد اتساقها مع جغرافية مطار نيالا.

مع ذلك، بالرغم من تأكيد أن مطار نيالا هو قاعدة محتملة لعمليات منصة السلاح المستخدم، ويقع ضمن نطاق العمليات، إلا أنه لا يمكن ربط الهجوم المحدد الذي وقع في 13 ديسمبر/كانون الأول 2024 بشكل قاطع بموقع المنشأ هذا.

Confidential



لقطة شاشة من فيديو من *Silja Pluton* (الأعلى) من يوتيوب، ومن فيسبوك (الأسفل) لقطة شاشة من منشور المرصد السوداني. التقطها فريق التحقيق بتاريخ 9 يوليو 2025

تحليل الذخائر

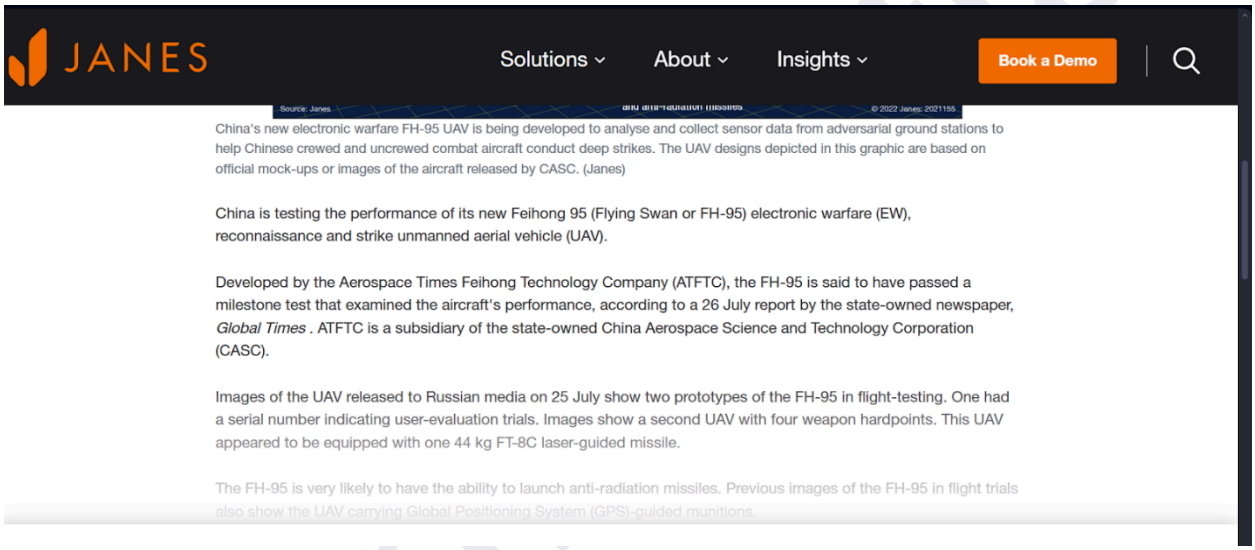
تظهر الصورة أعلاه تحليلا مقارنا بين ذخيرة يزعم أنها صورت في الفاشر ونشرت عبر الانترنت وبين مواد دعائية لصاروخ صيني الصنع تستخدمه القوات الصربية, يستند هذا التحليل إلى دراسة بصرية وهيكلية لعينتي الذخائر.

يتضح أن كلا النموذجين يتميزان بوجود مخروط أنفي (Warhead). ي رغم الاختلافات الواضحة في الطول النسبي (والتي تُعزى جزئيًا إلى نوع الذخيرة وإيحاء الطول الوهمي الذي اعطاه لون الطلاء)، تُظهر كلتا الصورتين تناسقًا في الشكل العام والمحاذاة الهيكلية.
على الرغم من أنه لا يمكن تحديد النوع الدقيق للمستشعر من الصورة وحدها، فإن وجود هذه الميزة في كلا النموذجين يؤكد كونهما ذخائر موجهة.
هذا التوافق يدعم ترجيح انتمائها لعائلة FT-8.
الزعانف أو الأجنحة الموضحة في المربعات الزرقاء. تحتوي كلتا الذخيرتين على زعانف أمامية وخلفية بموضع متناسق وشكل انسيابي.

Confidential

التثبيت أو البروزات الموضحة في المربعات الصفراء. تحتوي كلتا الذخيرتين على نتوءات مستطيلة متشابهة مع حواف مركزية تقع في منتصف الجسم وفي الخلف، تعمل كوحدات تثبيت لحمل الطائرات.
بناء على التحليل المقارن البصري والهيكلي للنموذجين للأبعاد والنسب، والمخروط، والزعانف، والنتوءات ، نرجح أن القذيفة المعنية هي من طراز FT-8C لتناسب هذا الطراز مع الأطوال والنسب بين الأجزاء الرئيسية مع النسخة الأولية ، مما يدعم انتماء القذيفة المستخدمة إلى طراز FT-8C.

تتّبع فريق التحقيق سلسلة ذخائر FT-8 إلى شركة المعدات الدفاعية الصينية المحدودة (صفحة الويب غير متاحة حالياً، لكن تمت أرشفتها) حيث ينتمي المقذوف إلى سلسلة FT (فايتينغ)، وهي منظومة ذخائر موجهة بدقة طورتها الصين. تُصنّف هذه المنظومة ضمن فئة " الأسلحة الذكية " المصممة لتنفيذ ضربات جو-أرض أو أرض-أرض، وتعتمد في عملها على أنظمة توجيه تعتمد على الملاحة بالقصور الذاتي وأنظمة التحديد بالأقمار الصناعية مثل نظام تحديد المواقع العالمي GPS.



لقطة شاشة من تقرير *JANES* تم إلتقاطها من قبل فريق التحقيق بتاريخ *10* يوليو *2025*

وفقًا لتقرير JANES، تتمتع طائرة FH-95 بدون طيار UAV بقدرة حمل وإطلاق ذخائر FT-8C الموجهة بالليزر. وتتميز بمواصفات تشغيلية بارزة:

- أقصى وزن للإقلاع: حوالي 1000 كجم
- سعة الحمولة: حوالي 250 كجم
- الحد الأقصى للارتفاع التشغيلي: 42,000 قدم
- التحمل: حتى 24 ساعة

هذه الخصائص تجعل المنصة مناسبة لمهام الاستطلاع والهجوم الموسعة في بيئات القتال المعقدة.

وفقًا لصحيفة Global Times، يمكن أن تعمل FH-95 وFH-97 بشكل تكاملي في على تنفيذ عمليات منسقة، ودمج مهام (الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع)، والعمليات ذات الطابع الإلكتروني، والهجوم الدقيق.

Confidential

مختبر الأبحاث الإنسانية بكلية الصحة العامة بجامعة ييل رصد ثلاث طائرات من هذا الطراز (CH-95s or FH-95s) في مطار نيالا بجنوب دارفور، الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع، اعتبارا من 9 ديسمبر 2024 .وأكدت صور الأقمار الصناعية عالية الدقة الملتقطة في 21 أبريل 2025 وجود أربع طائرات UAVs ذات تكوين مماثل في الموقع.

أفادت وكالة رويترز، استنادًا إلى صور الأقمار الصناعية بتاريخ 14 يناير 2025، إلى وجود طائرات مسيرة في مطار نيالا الذي يسيطر عليه قوات الدعم السريع (RSF). وتشير تحليلاتهم لصور ماكسار إلى أن طائرة مسيرة واحدة على الأقل ظهرت لأول مرة في 9 ديسمبر 2024، وهو الإطار الزمني الذي يتوافق مع نتائج مختبر البحوث الإنسانية بجامعة ييل، والذي وثّق وجود طائرات مسيرة من نوع CH-95 أو FH-95 في الموقع خلال ديسمبر 2024 و يناير 2025.

تُظهر الصور التي نشرها Rich Tedd على X بتاريخ 3 أغسطس 2025 طائرة UAV يُزعم أنها من طراز CH-95، في مطار نيالا **التحقق البصري والجغرافي المكاني.**

أجرى فريق التحقيق مطابقةً بصريةً وجغرافيةً للتضاريس باستخدام موقع PeakVisor. وأكد التحليل المقارن لخطوط التلال والجبال الظاهرة في لقطات الفيديو التي نشرها Rich Tedd على X أن الطائرة بدون طيارUAV، وُصفت بأنها من طراز CH-95، صُوّرت في مطار نيالا.



لقطة شاشة من *PeakVisor* تظهر مقارنة بصرية لخطوط التلال والجبال بالقرب من مطار نيالا، متراكبة مع لقطة ثابتة من فيديو نشره *Rich Tedd* على *X* في *3* أغسطس *2025*، يُظهر على ما يبدو طائرة بدون طيار من طراز *CH-95* في مطار نيالا؛ تم تصميمها من قبل فريق التحقيق في *4* أغسطس *2025*.

Confidential

تحليل بصري للصور التي نشرها Rich Tedd في 3 أغسطس 2025 طائرة UAV كبيرة بتصميم ذي ذيلًا مزدوجاً ومحرك خلفي. هذه الخصائص التصميمية تتطابق بشكل كبير مع طائرات الدرون الصينية الصنع مثل **FH-95/CH-9**. وتتطابق ذخيرة مثبتة أسفل الجناح (معلمة باللون الأحمر) يشبه شكل القذيفة التي قذفت المستشفى السعودي.



لقطة شاشة من صور نشرها *Rich Tedd* على *X*، التقطها فريق التحقيق في *3* أغسطس *2025* ، توضح *UAV* كبيرة الحجم والمربع الاحمر يوضح الذخيرة التي تحملها المسيرة.

تقييم المدى التشغيلي

وفقًا لتقارير مختلفة على الإنترنت، فإن الطائرة المسيّرة CH-95/FH-95 لديها مدى طيران يقارب 2,500 كم أو 4,000 كم، ونطاق قتالي يبلغ 200 كم أو 250 كم، ممايضع مدينة الفاشر ضمن نطاق قدرتها على الاستهداف. وفي سياق التحقيق، قام فريق التحقيق بقياس المسافة بين مطار نيالا والمستشفى السعودي في مدينة الفاشر، فوجد أنها تبلغ نحو **178** كيلومترًا، وهي مسافة تقع ضمن النطاق التشغيلي للطائرة FH-95، مما يدل على إمكانية استخدامها في تنفيذ ضربة جوية تستهدف المستشفى السعودي.

Confidential



لقطة شاشة من الأقمار الصناعية من *Google Earth pro* تظهر المسافة المستقيمة بين مطار نيالا والمستشفى السعودي بحوالي *178* كم، التقطها ووضع نقاط العلامة فريق التحقيق بتاريخ *11* يوليو *2025*.

معلومات المصادر المغلقة:

عند عرض الصور أدناه على أحد الشهود، أكد أن هذا المقذوف هو الذي استخدمته الطائرات المسيرة الاستراتيجية، وأنه يشبه المقذوفات التي شاهدها يوم الهجوم. كما أكد أنه رأى بقايا هذا المقذوف فور وقوع الحادث. وبينما لم يؤكد الشاهد أن الصور المنشورة على الإنترنت (انظر أدناه) التُقطت في المستشفى السعودي، إلا أنه أكد أن نوع الذخيرة في الصور يُطابق نوع الذخيرة المُستخدمة في الهجوم.

قال شاهد آخر، بأنَّ ذخيرتين مشابهتين لتلك الظاهرة في هذه الصور (أدناه) أصابتا أجزاءً من المستشفى. أصابت إحداهما القسم الجنوبي منه، مُلحقةً أضرارًا بالمركبات، بينما أصابت الأخرى القسم الشمالي. ووفقًا لهذا الشاهد، أن الجهة التي جمعت بقايا السلاح هي الجهة الهندسية العسكرية التابعة للقوات المسلحة السودانية.

Confidential



الصور المنشورة من قبل المرصد السوداني على فيسبوك، تم استخدامها من قبل فريق إجراء المقابلات لمساعدة الشهود في التعرف على الذخيرة التي تم الإبلاغ عن مشاهدتها بعد الهجوم؛ التقطها فريق التحقيق في *9* يوليو *2025*.

الجهة المسؤولة المحتملة:

في السؤال عن الجهة المسؤولة عن القصف أجاب الشهود والضحايا بأنهم يتهمون قوات الدعم السريع بتنفيذ هذه الهجمة على المستشفى و أضاف أحد الشهود أن هذه الهجمة لا يمكن رؤيتها بمعزل عن هجمات الدعم السريع الأخرى على المدينة المحاصرة من قبل هذه القوات. وتحدث الشهود عن نمط استهداف مواقع مختلفة في المدينة واستدلوا بهذا الأمر في اتهامهم/ن لقوات الدعم السريع.

المواد المتاحة عبر المصادر المفتوحة تحدد أن الذخيرة المبلغ عنها المستخدمة هي من سلسلة FT-8، وأن منصة الإطلاق كانت طائرة مسيّرة FH-95/CH-95. وتشير تقارير إضافية إلى أن قوات الدعم السريع تمتلك طائرات مسيّرة FH-95/CH-95، القادرة على إطلاق هذا النوع من الذخيرة، وأن مثل هذه الطائرات لوحظت في مطار نيالا، الخاضع حينها لسيطرة قوات الدعم السريع، وفي نطاق الطيران الذي يتيح الوصول إلى الفاشر. ومن الأطراف البارزة الأخرى في النزاع، القوات المسلحة السودانية، المعروفة باستخدامها بشكل رئيسي للطائرات المسيّرة التركية مثل أكينجي وبيرقدار. وعند تقييم المعلومات مجتمعة، تُرجِح البيانات المجموعة بقوة إلى أن قوات الدعم السريع هي من تتحمل مسؤولية الهجوم على المستشفى السعودي.

مسؤولية القائد :

لم يتمكن الفريق من التوصل لمعلومات قطعية عن القائد الميداني الذي كان يقوم بقيادة قوات الدعم السريع في ولاية شمال دارفور في وقت حدوث القصف على المستشفى السعودي. لكن بحسب تقرير إخباري من موقع الجزيرة نت في فبراير 2025 أن اللواء النور احمد ادم (القبة) هو الذي يعمل قائداً في محاور القتال بالفاشر الآن وزعم التقرير أنه تم تعيينه بعد إصابة القائد الأول جدو حمدان أحمد أبو شوك ونقله للعلاج. (التقرير لا يذكر متى حدث هذا الانتقال في القيادة).

Confidential



لقطة شاشة من منشور على صحيفة الراكوبة تظهر القائد النور احمد ادم (القبة)، تم التقاطها وتعديلها من قبل فريق التحقيق بتاريخ 12 أغسطس 2025.

الإدانات:

أدانت وزارة الصحة الإتحادية وزارة صحة ولاية شمال دارفور ووالي ولاية شمال دارفور الهجوم على المستشفى السعودي. محملين قوات الدعم السريع المسؤولية.

بالإضافة لـ منظمة إعانة مرضى الناسور التوليدي التي قالت في بيانها:

" ان استهداف مثل هذه المرافق الصحية يؤكد على عدم اخلاقية المعتدين ومحاولة جعل المؤسسات الصحية ساحة للمعارك الفاشلة والتي اتضح المقصود منها المدنيين في مؤسساتهم الخدمية علاوة على القتل والتصويب المباشر."

كما أدان المرصد المركزي لحقوق الإنسان - السودان COHR - Sudan تعرض المستشفى السعودي للهجوم، وقالت "يعتبر الهجوم على المستشفى السعودي هو الهجوم الرابع من نوعه، الهجمات المتكررة على المستشفى تهدد استقرار تقديم الخدمة كما تضع مئات الآلاف من المواطنين تحت خطر انعدام المرافق الصحية وتقديم الخدمة الطبية."

Confi



منظمة إعانة مرضي الناسور التوليدي
13 December 2024 ·

بسم الله الرحمن الرحيم
منظمة اعانة مرضي الناسور التوليدي ..الفاشر
بيان شجب وادانه
منظمة اعانة مرضي الناسور التوليدي تدين باغلظ العبارات استهداف مليشيا الدعم السريع مستشفي الفاشر التخصصي لامراض النساء والتوليد ..والذي كان ضحيته عشرات الابرياء وجرحي وتدمير البنية التحتيه وهذا سلوك مشين ومرفوض في كل الاعراف والقوانين الدولية ..ونحن اذا ندين هذا السلوك نرجو من المجتمع الدولي ان يطلع بدورة في ادانه هذا العدوان الممنهج الذي تسلكه هذه القوة وتكراره علي جميع المرافق الصحية علي امتداد السودان .
ان استهداف مثل هذه المرافق الصحية يؤكد علي عدم اخلاقية المعتدين ومحاولة جعل المؤسسات الصحية ساحة للمعارك الفاشلة والتي إتضح المقصود منها المدنيين في موسساتهم الخدمية علاوة علي القتل والتصويب المباشر ..
أخيرا .نتمني ان يجنب الله البلاد ويلات هذه الحرب التي قضت علي الأخضر واليابس وأصبح المواطن السوداني هائم علي نفسه

....

منظمة اعانة مرضي الناسور التوليدي ...الفاشر
13/ديسمبر /2024

لقطة شاشة من منشور منظمة إعانة مرضى الناسور التوليدي من صفحتهم الرسمية بفيسبوك، التقطها فريق التحقيق في *23* يوليو *2025*

التحليل القانوني:

القانون الدولي الإنساني :

بحسب البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف الخاص بحماية النزاعات المسلحة غير الدولية في المادة 11 الخاصة بحماية الوحدات ووسائل النقل الطبي:

1. يجب احترام وحماية الوحدات ووسائل النقل الطبي في جميع الأوقات، ولا يجوز أن تكون هدفًا لأي هجوم.
2. لا تسقط الحماية التي تتمتع بها الوحدات ووسائل النقل الطبي إلا إذا تم استخدامها في ارتكاب أعمال عدائية خارجة عن وظيفتها الإنسانية. ومع ذلك، لا يجوز رفع هذه الحماية إلا بعد توجيه إنذار مسبق، يحدد متى كان ذلك مناسبًا، مهلة زمنية معقولة، وعدم الاستجابة لهذا الإنذار.

الحادثة محل التحقيق - الهجوم على المستشفى السعودي بتاريخ 13 ديسمبر 2024 - تعتبر مُدانة وفقاً للقانون الدولي الإنساني بالاستناد على المواد أعلاه، بعد تحليل إفادات الشهود والضحايا وإجاباتهم/ن على الأسئلة المتعلقة بالأسباب القانونية التي قد تجعل المستشفى هدفاً عسكرياً مشروعاً لم يتحصل فريق التحقيق على أي أسباب قانونية تجعل المستشفى هدفاً عسكرياً مشروعاً، حيث ذكر الشهود والضحايا أن الجنود المنتسبين للقوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة المتحالفة معها كانوا يترددون على المستشفى لأغراض العلاج من الإصابات التي كانوا يتعرضون لها، الأمر الذي لا يبرر استهداف المستشفى ما دامت مستخدمة لأغراض علاجية (لم تُذكر أي معلومات عن تحذيرات سابقة في المقابلات، ولم يُعثر عليها أيضًا في البحث عبر المصادر المفتوحة).

Confidential

بحسب تقرير من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في ديسمبر 2024، يقول التقرير نصاً في الصفحة 5: "وقد زعمت قوات الدعم السريع أن القوات المسلحة السودانية كانت تستخدم مستشفى السعودي للولادة لأغراض عسكرية، لتبرير القصف. وفي هذا السياق، أكد مكتب المفوض السامي توفر معلومات حول وجود لعناصر من استخبارات القوات المسلحة السودانية داخل المستشفى منذ أوائل يوليو 2024، بالإضافة إلى معالجة بعض جرحى القوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة في المستشفى، نظرًا لأن المستشفى العسكري في الفاشر كان ممتلئًا تمامًا ولا يستطيع استقبال مزيد من الحالات. ومع ذلك، لم تُسجّل أي نتائج تؤكد الاستخدام العسكري الضار المزعوم للمستشفى."

القانون الدولي الجنائي:

بموجب القانون الجنائي الدولي، تشمل جرائم الحرب الانتهاكات الجسيمة للقوانين والأعراف السارية في النزاعات المسلحة غير الدولية. المادة 8(2)- (ii) - (e) من نظام روما الأساسي. تعتبر جريمة حرب كل من:

المادة (e) : الانتهاكات الجسيمة للقوانين والأعراف المنطبقة في النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي، ضمن الإطار المعتمد للقانون الدولي، ويُعرّف جرائم الحرب بأنها تشمل :

(ii) استهداف المباني، والمعدات، والوحدات ووسائل النقل الطبي، والأفراد الذين يستخدمون الشارات المميزة لاتفاقيات جنيف، عمداً، وفقاً لما يقتضيه القانون الدولي.

و تبعاً لهذه المادة إذا تأكد انتفاء الأسباب القانونية لاستهداف المستشفى قطعياً فإن استهداف المستشفى السعودي قد يرقى ليمثل جريمة حرب بحسب القانون الدولي الجنائي. مع الأخذ في الاعتبار أن مدينة الفاشر تقع ضمن الاختصاص القضائي للمحكمة الجنائية الدولية مع مدن وولايات دارفور الأخرى.

التوصيات:

مناشدات الضحايا والشهود:

1. المناشدة العاجلة لتقديم الدعم الطبي

يتوجه الضحايا والشهود الذين أدلوا بشهاداتهم للتحقيق في مدينة الفاشر بمناشدة عاجلة إلى المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والأممية ذات الاختصاص، مطالبين بالتحرك الفوري لتقديم الدعم الطبي العاجل للمستشفى السعودي، الذي يعاني من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية.
تقول إحدى الضحايا غير المباشرين عن الحوجة للمستلزمات الطبية "المرضى وهسي المصابين كلهم هسي بيحكو إنو مافي شاش إنو مافي أدوية ومافي أي حاجة..." حيث تشير في هذا الاقتباس للنقص في الأدوية ومستلزمات الإسعافات الأولية الأساسية.

2. نداء لفك الحصار وتخفيف الأزمة الإنسانية

ويطالب الضحايا والشهود بفك الحصار الخانق المفروض على مدينة الفاشر منذ أكثر من عام ونصف، والذي تسبب في أزمة إنسانية خانقة، حيث يعاني السكان من نقص شديد في الغذاء والدواء والخدمات الأساسية.

confidential

وقد عبر الشهود والضحايا عن استيائهم الشديد من ضعف الاستجابة الدولية، و ناشدوا المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لحماية المدنيين وضمان عدم استهداف المناطق السكنية، وذلك بالتنسيق مع أطراف النزاع، قالت إحدى الضحايا معبرة عن استيائها من الاستجابة الدولية:

"مجتمعنا عارف حجم المستشفى و عارف أهميتها شنو الناس عارفة لكن ما عملت حاجة للناس الناس عارفة يعني هسي ما في مكان ما عارفين إنو الفاشر ده حصل فيها شنو و الحرب والحصار الحاجة لا يدخل لا يمرق للناس والناس قاعدة جعانة ومعانية من الأمراض وكل حاجة يعني من المفروض على الأقل يراعو ظروف الناس يمدو ليهم حاجة إن شاء الله بالأدوية وحاجة بسيطة كده يقوو بيها الناس"

حيث تقول أن أهمية المستشفى معروفة لدى المجتمع وما يحدث في الفاشر كذلك معروف لدى المجتمع الدولي خاصةً الحصار المفروض على المدينة ومنع دخول الغذاء وناشدت بضرورة التحرك في مد يد العون لسكان الفاشر.

3. تأثير الأزمة على الصحة النفسية للسكان

وقال أحد الشهود وهو طبيب نفسي في الحديث عن الرسائل إلى العالم والمجتمع الدولي وأثر ما يحدث في الفاشر على أهل الفاشر:
"نتمنى إن العالم بعد التوثيقات يشوف إذا كان عبري أنا أو عبر غيري أو الناس أو القنوات التانية العملوها دي حاجة حقيقي موجودة في أرض الواقع ما في حاجة مزيفة أكثر من 18 شهر موجود شوفنا حاجات كثيرة جدا وأنا متأكد تماما أي زول موجود في السودان وفي وشمال دارفور بالتحديد حيصاب باضطراب ما بعد الصدمة".

4. رسالة إلى المجتمع الدولي وآليات المحاسبة

وفي رسالة إلى المجتمع الدولي وآليات المحاسبة، جاء على لسان أحد الشهود:
"الحرب دي لازم تقيف... إنتو الجهة السيادية العليا في الكوكب، تقريبا إنتو البتقدرو تحاسبوا الحكومات والمنظمات وكل الجهات الممكن تتحكم في الحاجات دي. إذا في طريقة توقفوها أو مفروض توقفوها، يا ريت إنكم توقفوها. إنتو العدالة الدولية والجهة الرسمية المسؤولة من شعوب العالم، وإنتو الاتحاد الدولي المسؤول من الحاجة دي."

تشير هذه العبارة إلى الدور الأساسي للمجتمع الدولي، ممثلاً في المنظمات الدولية والهيئات القضائية ذات الاختصاص، في إنهاء النزاعات المسلحة وضمان احترام القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. يوضح الشاهد أن هذه الجهات تملك الصلاحيات القانونية والسياسية لمساءلة الحكومات والمنظمات التي ترتكب انتهاكات، ويعكس النداء التوقع بوجود آليات دولية فعالة، مثل مجلس الأمن الدولي والمحاكم الدولية، قادرة على فرض العقوبات وفرض المساءلة لمنع استمرار الانتهاكات.وفي الحديث عن العدالة قال أحد الشهود أن العدالة، وإن تأخرت، إلا أنها قادمة، وأن توثيق ما يحدث ورفع القضية إلى الجهات العدلية المختصة هو السبيل لتحقيق الإنصاف، مشيراً إلى أن مناصرة المواطنين/ات في الفاشر من قبل المجتمع الدولي ستسهم في وصول صوت الضحايا وتحقيق العدالة في نهاية المطاف.

التوصيات التنفيذية :

توصيات موجهة إلى أطراف النزاع المسلحة:

Confidential

- ضرورة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، لا سيما حماية المنشآت الطبية وفقاً للبروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف، والامتناع عن استهداف المستشفى السعودي أو استخدامه لأي أغراض عسكرية، حفاظاً على حماية المدنيين وضمان استمرار تقديم الرعاية الطبية.
- عدم استخدام أيّ من المنشآت الطبية كمواقع عسكرية أو قواعد لأي من أطراف النزاع، بما يحفظ الحماية القانونية لهذه المواقع ويمنع تحييدها عن أداء وظائفها الإنسانية.
- ضرورة وقف كافة الأعمال العدائية التي تستهدف المرافق الطبية أو تؤثر على وصول المرضى والمصابين إلى الخدمات الصحية.

توصيات موجهة إلى مجلس الأمن الدولي:

- الدعوة إلى التنفيذ الفوري والفعال لقرار مجلس الأمن رقم 2736 (2024) الخاص بفك الحصار عن مدينة الفاشر، مع ضرورة تعزيز آليات الرقابة لضمان وصول المساعدات الإنسانية والطبية دون عوائق.
- تفعيل آليات المساءلة الدولية من خلال مجلس الأمن والمحاكم الدولية لمتابعة الانتهاكات المرتكبة ضد المنشآت الطبية وضمان محاسبة المسؤولين عنها.
- النظر في اتخاذ تدابير مناسبة، بما في ذلك العقوبات المستهدفة، تجاه أي أطراف أو جهات يثبت تورطها في عرقلة إيصال المساعدات أو انتهاك الحماية المقررة للمرافق الطبية بموجب القانون الدولي الإنساني.

توصيات موجهة إلى المجتمع الدولي:

- زيادة المساهمات في برامج الإغاثة الموجهة للسكان المتأثرين في الفاشر والمناطق المحيطة، مع ضمان أن يتم تسليمها عبر قنوات إنسانية موثوقة ووفقًا للمبادئ الإنسانية.
- دعم جهود الرصد والتوثيق للانتهاكات بحق المرافق الطبية والعاملين الصحيين، وتوفير الحماية اللازمة للأفراد والمؤسسات المنخرطة في هذه الجهود.
- العمل على دعم وتمديد ولاية بعثة تقصي الحقائق التابعة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في السودان، لضمان استمرار جمع وحفظ الأدلة المتعلقة بالانتهاكات المرتكبة، وتعزيز الشفافية والمساءلة وفقًا للمعايير الدولية.
- تشجيع العمل الدبلوماسي متعدد الأطراف، بما في ذلك عبر المنظمات الإقليمية والدولية، لحشد توافق دولي يدعم وصول المساعدات الإنسانية وضمان احترام القانون الدولي الإنساني.

توصيات موجهة إلى هيئات العدالة الدولية والإقليمية:

- فتح تحقيقات مستقلة وشفافة حول الهجمات على المستشفى السعودي، مع ضمان الحماية الكاملة للشهود والضحايا الذين أدلوا بشهاداتهم/ن وحفظ حقوقهم القانونية.
- دعم جهود توثيق الانتهاكات في الفاشر حيث تقع الفاشر ضمن الاختصاص القانوني للمحكمة الجنائية الدولية، وضرورة متابعة هذه القضايا من أجل محاكمة المسؤولين عن الجرائم المحتملة، بما في ذلك جرائم الحرب المتعلقة باستهداف المنشآت الطبية.

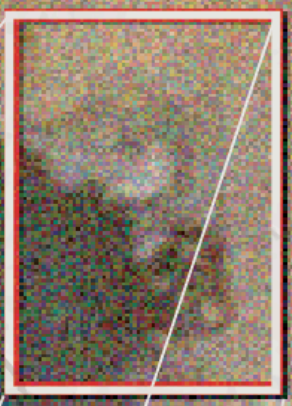
توصيات موجهة إلى المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان:

- تكثيف جهود المناصرة المحلية والدولية لتفعيل قرار مجلس الأمن رقم 2736 (2024)، من خلال حملات ضغط مستمرة على الجهات الدولية والوطنية لضمان التنفيذ الكامل للقرار وفك الحصار عن الفاشر.

Confidential

مجموعة من أجسام بيضاء مستطيلة مشتعلة بشكل نشط

د جديد من أجسام بيضاء مستطيلة
في الحفرة









أصوات VOICES

SUDANESE ARCHIVE

adeela عديلة

مطمورة عديلة